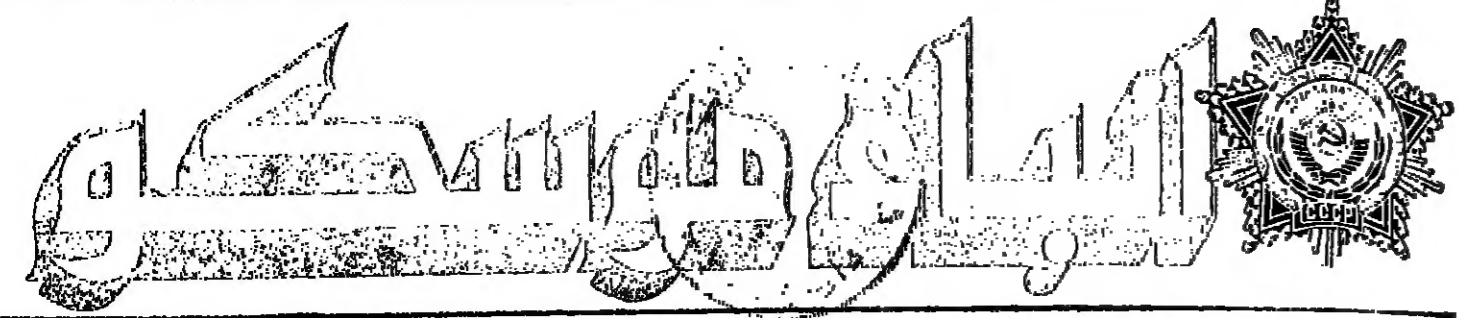


العدد ٤٧
(١٧٠٠)
الاحد ٢٢
تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٨٧



صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

تحقيق العكس

حادثة عادية

لكل ميدالية، وحتى الذهبية، وجهان كما هو معروف. وجه يلتصق تحت اشعة الشمس واخر يبقى حتى وقت ما في الظل ان حياة العاملين في مؤسسة تشييد الترام في موسكو تشبه هذه الميدالية الى حد ما. فمحطات الترام الجديدة تدخل حين العمل واحدة بعد الاخرى، وهي تفرق في تلالف اضعاء الاحتفالات. كما حدث مثلا لمحطة «كوكوتوف». اما في الطرف الاخر من المدينة، فكان عمال بناء الترام في هذا الوقت «يرتاحون» للشهر الثاني على التوالي. فلماذا؟

(ص ٨ - ٩)



امتحان قبيل الالعاب الاولمبية

* فازت بالجائزة الرئيسية لمباريات المتزحلين على الجليد التي تنظمها صحيفتنا كل عام، وهي «السكيت الكريستال» كاترينا غوردينا وسيرغي غرينكوف (الاتحاد السوفيتي) في التزلج الثنائي، وسيندي بورتس (الولايات المتحدة) بين النساء، والكساندر فايفيك (الاتحاد السوفيتي) بين الرجال، والثنائي مارينا كليموفا وسيرغي بولومارينكو (الاتحاد السوفيتي) في الرقص.

* شارك ٧١ رياضي من ١٤ بلدا في المباريات (١١ - ١٥) تشرين الثاني (ص ١٥)



بطلة المباريات سيندي بورتس من الولايات المتحدة الاميركية.

التخلي عن السلاح النووي علامة على نضج البشرية هذا ما يعتقد به عضو البرلمان البريطاني عن حزب العمال جيرالد كاوهمان والناشط في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي قاديوم زغلادين.

طالوا على ص ٦ مناقشة حول الاتح

مجموعة

((اوتكليك))

العلمية في كيبك

شغل ١٠٠٠ شخص بقرينة فريدة

ملك للبشرية

الايواس الاجتماعية العالمية تحتفل بمرور مائة عام على ميلاد الاكاديمي نيكولاي فاكينوف بقرار من منظمة اليونسكو

الم وغيظ في نظرة

الفنان الساخر الثالث فاليري كيتشين يتحدث عن الكوميديا السينمائية الاولى له بعد التغيير، عن فيلم البار ريو اوف دلعن متني على الثاني

ما الذي يمنع

من المحاكمة وفق القانون؟ ثلاث كتاب اركادي فاكسبرغ

التعاونيات قفزة

في بحر كيف يتكلم اصحاب الهمه؟

لم انا موجودة. ولكن عود تلك العذراء امر سهل، فيبرها الناس في الاتهامين. وهم يراونهم بشيء جديا، ولا تخافون ان احد فكرة تسليح بلد منها ضد الآخر.

يشي ذلك اننا اذا توسلنا الى النظم النام ومعرفة بسلطانا بعدا لا يتغير التسليح ببال الناس.

او لتأخذ على سبيل المثال حالة اخرى حين لا يعرف الناس بعضهم البعض كالبريكين وسكان المريج مثلا. فلا يتغير ببال احد الانتعاش عن التسليح ضد اهل المريج لانه لا يعرف ما الذي يحدث في المريج.

اذن من الواضح تماما ان لسياسة تسليح الاطراف هي انعكاس لتسياسة معرفة بعضهم البعض.

ان اعدائنا كمؤتمر بالوش تساعدنا في التعرف على بعضنا البعض فتسير بالوش في امام بيتناح. ولكن اذا ما نظر العالم في دولنا لتنتقل الى دور الرقابة على التسليح



بصدد فوز العقل على العرونة

بيوتر كاييتسا:

حول الخيول والسيارات والثقة في عالم الذرة

موسكو ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٦.

ان سبب تسميبي على الله هذا التصالب يعود الى ما قيل: ان الله اذا يستمع الى كل الارباء، حول نزع السلاح، ليسر بدم الثقة بين الجانبين المتنازعين. وكلما جرى الحديث عن الرقابة على البشر في كيفية التهرب منها. ومن المتعجب ان ايجاد نظام الرقابة اذا كان الجانبان يريدان خلع اذهابا الاخر ويسود عدم الثقة كل تلاتا. واتحدث عن ذلك لان الثقة هذه ليست لدى.

لقد عشت ثلاثة عشر عاما في بريطانيا وكنت مطمئنا جدا ان الله انشأ وعمل هناك. وام احب بعض الاكاذيب لخصب بل كذلك تلك البلاد كلها. وكنت امارس عمل في ذلك البلد الراسمال، ينسج الارتياح الذي امارسه في بلاد. واذي ان كل الايام يستعظم الناس بديون الدين ويؤمنون بالعلم والسلام. انني شرده ان هذين الذين اعرهنا جدا واجهنا كثيرا لا يستعظم بلوغ الاثاق.

لا اتصور ان ترسل بلاد ساروفا يعمل داسا لروسيا الى بريطانيا او امريكا واعتقد ان ذلك ان يحدث ايدا كما الى والقي في عدم مباداة الاكاذيب او الاثاقين في توجيه ساروفا الى داس. لوي قد الاتحاد السوفيتي ولكن لاسل اذا شخصيا لا اتي بكل ذلك ويجب التوصل الى عدم ثقة الجميع في ذلك. هذه هي المهمة التي تواجها وبعد ذلك ستصبح قضية نزع السلاح واسعة وسيطية.

اسمعوا ل ان احدث ليليا في هذا الموضوع.

تصوروا بلدين، امريكا وروسيا على سبيل المثال. هل توجد حدود بينهما؟

اجتمع ٢٢ شخصا من المشاهير في العالم في يوم من ايام شهر ايسوز (يوليو) عام ١٩٥٧ في قرية بالوش لصياغة الاسلحة في كندا دون اية شجة دعالية. لقد وصل علماء الحرب والشرق المرموقون الى تلك الزاوية ذات المناظر الجميلة من مقاطعة لوكا سكوتيا لتيسية لدعوة من المتناسعي والاهالي المعروف سايروس ايتون. ولكن لم يكن هدف الزاوية اعادة التسلح بصفة بل كان يدعو العلماء الى التحدث على مستقبل البشرية والاعتماد بان العالم يترك في حالة الهواة النووية والتصور بالمسؤولية الاخلاقية عن كل ما يحدث به وقد يحدث.

من المعروف ان كورت فلويدون قال ذات يوم ان العلماء هموا اخترعوا ليد ان يصنعوا على الاسلحة. ولكن من المعروف كذلك ان العلماء بالذات كانوا اول من ادركوا ذلك. بفضل دورهم على التحلل الذي يهدد البشرية كما انهم بالذات كانوا اول من اشار الى ضرورة تغيير طريقة التفكير والنسبية في العالم الذي يسلم عليه السيل التسويقي ففكرت هذه العبارة للمرة الاولى في بيان داسل ايشتاين الشهير. والى ورد في اسمه: ان طريق التقدم المستن والسعادة والمعرفة والحكمة امامنا. بل لتتذكر بدلا منه الاية لطف لا لنا لا نستطيع لسان مشاجرتنا. اننا نتوجه الى الجميع كما يتوجه البشر الى البشر. لا ننسوا لكم تتجهون الى الجيش البشري وانسوا كل شيء ما عدا ذلك....

ان هذا البيان مؤرخ في نيسان (ابريل) عام ١٩٥٥ قبل وفاة ايشتاين بثمانية ايام.

لقد اقدم اولئك الذين اجتمعوا في بالوش الى الالة، كوسية الاخلاقية لزيولهم العظيم، ودعوة للمحقق والمعلم هكذا وابتد حركة بالوش للعلماء ضد الحرب النووية. وفي سبيل تفكير البشرية الجديد. الحركة التي اطلقت في المولدين (النمسا) بذكرها الثلاثين (الاية على ص ١٥)

للتبليغات: موسكو
٢٢ شارع غوروكين
تليفون: ٢٩٩٥٨٧٢
تليغراف: ٢٩٩٥٨٧٢
للتبليغات:
Moscow-Moscow-News
البريد: ٨٠٠٠٠

الناس في موسكو

ليس مجلس الادارة
يقود ياكوفليف
ليس التحرير
فلاديمير سميدان
• مدير • • • • •
• سيرة • • • • •
• ليرة • • • • •
• الجين • • • • •
• ليرة • • • • •

АЭРОФЛОТ
إيردولوت
تعمل الصحف
المجمعة انحاء العالم
طبعات ١٨٧٧/٧٨
عند نقلها معاد من جريدنا
يرجى الانتباه الى المصدر

« ان الاشتراكية الحقيقية هي مجتمع اناس يحترمون انفسهم ويحترمهم الجميع »
(طالبا ص ٢)

اخفاذ الانسان



شهاب زهير

يذكر الناس بالاصحاب في تلك زيارات العمل . وكان رجل الاعمال اميريكي شهاب زهير يقيم طيفا برونزون تنظيم مظاهر البيتسا في موسكو . وقد سافر الى موسكو وزيارت لاجراء مباحثات حول الشد مؤسسة مشتركة . ويحدث ان المصالح الالية تؤول ويحل محلها ما يعتدل في الماكينة وما ترسخ في الناس

على الحياة . كتمت جريدتنا عن شهاب زهير . ونحن نعرف ان البزنس ليس التي الوحيد الذي يرميه بالاحقاد السوفيتي . فمبادئهم مثلا تفتت تريبتون الاميريكية مع مملكة لينينسكي في موسكو . ولكن ان تريبتون ليست المدينة الوحيدة التي عليه في امريكا (ولاية كولورادو ليويس) بل كذلك مدينة زيورود في اوكرانيا . والتي الهام هو ان زهير قد استوفح في زيارته هذه حدا ميورا . يعيش في مدينة زيورود التلون سوخينسكي التي انقل حياته ليس اموال العرب . ويوجه زهير الى التلون عبر جريدتنا :

مرحبا ايها العزيز التلون . السلام . يسع لسنة الشخص فقط . والسلي فلت الثالثة والثمانين من العمر . فكل هذا يتنا لنا . له اختيا مثلا اكثر تذكر في . من عامين . ولم تفرج من السرداب مرة واحدة . والذي كيك كان الثالث يصرون في بيتك لمدة ليلية ايام وفيلا بلا علم ولد . ونقلب اليهود كثيرا ...

سمعت في احدى المرات في بداية سنة ١٩٤٥ حينما روسيا . وكانت المدينة قد تحررت . وخرجنا الى التلون وكانت اجسادنا متورمة وفوانا واهنة لقد اعطانا المحاربون السوفيت الملابس واغصونا وادمنوا لنا موعة طيبة . بعد كل ذلك كان والدا يحطم بالهدوء . كان لنا الرجا في بلدنا

حول مستقبل عملية التغيير

من المنطقي تماما ان يحكم المواطنون السوفيت على عملية التغيير استنادا الى ثلاثة المستحقات منها ومطابقتها لارادة الشعب السوفيتي . ولكنتسب انظر الى الراي الذي ينشج عنها في الغرب يعني الكثير ايضا لها في هذا الصبر الذي يبدو فيه العالم كالا ليجريا والتسكوت السوفيتي عنهما اسبابا للتلوم .

من الطبيعي ان يوقف الغرب من عملية التغيير بفكره من بلد لآخر ومن مجموعة من الناس الى اخرى لكن لفة ما هو عام . لقد ازداد الاهتمام بالاحقاد السوفيتي الى درجة لا تقاس . ويعدو رجل الشارع ان المجتمع السوفيتي تنجح فيه اشياء عديدة لشدة والها لتيسر التلون العالسي وفتح السراج والتبادل

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبالية والعربية التي تنقل للمشتريين من موسكو بطائرات ايروفلوت واجمعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :

- الجمهورية العربية اليمنية * المغرب دار العالم شارع علي عبد الفتحي ص.ب. ١١٠٧ صنعاء
- جمهورية مصر العربية * الجزائر الاحرام شارع الجلاء القاهرة
- الجمهورية العراقية * كالة وزارة الاعلام عمارة النعمان بغداد



سورية * المؤسسة العربية السورية شارع الجمهورية دمشق السودان * شهابي للكتاب التالسي ص.ب. ٨٠٢٨ (المعارك) الخرطوم

اصدا

على طاعة «موسم العجدة التي تزل فيها فيكونو ريمزون الى ارباب الجامعة موسكو وعمل هليل لين التي لا يمكن الدول لها الاثري خاص (العدد ٤٣)

انا طالب دراسات عليا في علم الجيولوجيا . واصلت فيها واعيش . وذلك كيك ييب تقديم الشكر الى الشخص الذي خاطر بحياته واقلد عائلتي لليس اول فرسة سانسة سارور زيورود مع والدتي (٨٣ سنة) وشقيقي لكي اتحني اهلتي والاسعد ان ادفع الى مبلغ من التلون لمساعدتك ليس عموك هذا ...

الآن تعيش الان يا التلون . لكن نية شهاب زهير لفتنا . ان ان الكثرة النووية تستلج مع كل اليهود وحسب الطور التلون البشرية . ان العرب الجديدة ان تلي مكانا للرحمة وحسب الانسان . لدى ولدان وارفر جدا ان العرب النووية اذا اذلت فان احدا ان ينجو .

لقد بقيت موزونك يا التلون ليس لآخرة اسرنا . ان اولي مستعدون لاولادهم من شجاعتك ونفسيك . اما اننا والعلايين من اعداء العرب مثل طلعهم ان يبدوا لوانهم لفة السلام التي مدني لك مدى العفة .

المخلص شهاب زهير

الديمقراطية في الاناج . ان هاتين الفقتين مع كل ساهلها التسمية استبان لاطالبا ايضا . انني لا اضرك هذا الى الفضايا النظرية العامة مثل مكالة الفلسفة العالسيه او البيروراطية . حيث لاوطن لهيما

التي يستلج الاتحاد السوفيتي اليهود عكسه في عيان حياية السوفيتي ولوزيج السلطة والسمان الفاعل للطلبة في السليمة واستقلال القضاء وشراكة المواطن المباشرة في عملية التلون الوقت ذاته شجاعة الاتحاد السوفيتي التي يدومها اليوم . ولم نلحق بكتا بكرة ان التلون العظيم له التهمس يوت لحوالو في التلون وبيروفسكي . اود الاشارة بقضية الى ناحية واحدة يقول ان السياسة القاذية مسل اساس علمي هو التي تزل تواد

التج السيسى السوفيتي الجديد . ان هذا الموضوع الكثير بطرح موضوعا كير : يقطن الدور الاساسي للعلم في ان ميدان الاجتماع والسليمة . وبماكان القبط السوفيتي لس هذا المجال ان يقنو اكبر بكثير . وفيه التخلل على التزعة الارادية ازا . السليمة . هذه التزعة التي تكرر في الغرب وتضع بالشك ازا . العلم لها نفس تنظيم الحية الاجتماعية ويستطيع الاتحاد السوفيتي في هذا الميدان ابعه القاذ الكرى للثقافة الأوروبية .

انني اتابع منذ انتهى الحرب . حين اكملت دراسة اللغة الروسية . اهدات المجتمع السوفيتي . ولم اجد فيه ما هو اروع من اهدات البغرية فيه حاليا . والتي . مثل الكثير منسب الاوروبيين . انني اتابع لتقنيات البغرية في يدكم التي تجعل مجتمعكم ولانكم من جديس معد اهتمام العالم .

اوغيرتو تشيرونوف بروفيسور في العلوم السياسية في جامعة روما - لاسالينستا

بافيتي كوكوليت (مخاربا)

مواقف وتخليقات

فضح الذات

الكتاب المزعج في التلون



يوري بالنورا

تستخدم «المصاحفة الاميريكية العرة» في الاسابيع الاخيرة لدية متعكة جدا تجاه الاتحاد السوفيتي . لقد اوتت صحيفة «دول ستريت جورنال» ان «الاميريكية السوية للثورة الشيوعية» هي شاهد ملصوق على عام اخر من الجور «السوفيتي» . وهذا احد الاتهامات الصارخة .

ويصعب القول هل ان سبب ذلك هو احتفالتنا بالذكرى السبعين لاكمير ام القربا مومعد زيادة ميخائيل غورباتشوف لواشطن . والاراجح ان السبب يعود الى الاثنين معا . لان اجمعا لا يتصل عن الامر اذا فكرنا مليا . ان ان زيارة الزعيم السوفيتي ليست اول حدث فخم في العقد الثامن من عمر الاتحاد السوفيتي بل هي ايضا نتيجة فريدة لذلك النهج في السليمة الخارجية التي سارت بلادنا فيه طيلة الايام السبعين المتصرفة . اي النهج التناج منسب : «السلام مثالته» . وهكذا يتجهج على تاريخنا كل من لا تروق له روح العصر بلا عناية في اختيار التناج .

واذا ما قلنا الى الماضي فلا يمكن . على ما يبدو عدم الاراء بان التلة في تقييماتنا التاريخية الذاتية في التاريخ قد تالفت اكثر مما تمت خلال فترة طويلة . قد تبين ان عددا كبيرا جدا من «البلع البيضاء» التي لايجب بها جميع من لم يفلر لنا احداث عام

ان عملية التغيير تواصل سيرها . تسير بوتيرة وبطى الصوبة . ولكنها تسير . وفي كاي جديد غير مطروق تقدم لنا الدروس . واحد هذه الدروس درس صعب وبليغ . وهو اعاد . يوريس يلتسين من لياتة مثقلة موسكو الخزية .

يودنا الا نتكر من هذه الدروس . ولان ذلك لابد من التمسك بصدق فيما حدث . عملية التغيير ليرة . ثورة عرما علمان وصف العام . ثورة فطمت المرحلة الاولى من تطورها . ودخلت التالية . وعلى الملب التل المرحلة الاصعب . ولكن الصوبوات يمكن تلوونها . غير ان علينا الا لشك في ان القاذوة المعاكلة للتغيرات سوف تستلها وفي تستلها منذ الان .

في هذه التلرون من الضروري غاية الضرورة اليوم وحدة كل القوى . وتبينة كل الامكانيات لكل الهام يعطون لدى التلوة القاذية في الغرب لم يصعب بعد قاذة عامة . والا لما كانت محاولة يوريس يلتسين طرح موقفه الخاص في مواجهة موقف الاتحاد السوفيتي للتغيرات الخزية للغير . لابد من الاعتراف ان موقفا من هذا النوع له الصاره . وهم يعطون القسهم . وربما يصفق الماهل المتناجين المتحمسين عن عملية التغيير . ولكن

الكتاب المزعج في التلون



الكساندر كامينسكي

لا اشك في ان يثير المعرض الذي لعامة الاتحاد السوفيتي الذي افتتح في موسكو ليل الذكرى السبعين لثورة اكتوبر بعنوان «بلاد السوفيات» متناقضة حادة وحالية . فلي هذا المعرض عدد هائل من المروضات المعقدة والمتناقضة تمثل شتى الاتجاهات والمذاهب والاراء الثبة والاجتماعية الاغلاية . وليست حشدة حادة للتخلل في البحث عن طريقة للمصالحة بينها

بالية ايجاد مصالحة ملة في التلون التشكيلية المعاصرة لان كل هذه المعصلة غير موجودة الآن براءا بل لنا وضع للجمال . فليكن مريعا ومفتوحا هذا البديل .

ولكن هناك شبة من سمات معرض «بلاد السوفيات» يمكن ان ييبب الاشارة اليها خاصة . ان الهيا عيادة عن مكسب اجتماعي مبدئي . لقد اقيم المعرض للمرة الاولى خلال اعوام طويلة كمجموعة من الانقسام وانحد تلتد التلون على قوسج القاذة الرئيسية وتجنس على التلون والتلفظ . وبماكان التلون ان يمتدوا كمرقطين هذه التغيرات . انها مجرد تقصير . والتلفظ من ان كل التغيرات وتلفظ الكثير من الامور . وان تكون موزونة على كل افعالها .

الكتاب المزعج في التلون

١٩١٧ واتبعت كثيرا اسطر الامم المتحجرين عن سير تطورا التاريخي وواقع الاحداث والزمن . وتعمل هذا التل في نهاية المطاف الى مشكلة التلة . وجرى ذلك بقوة حمت مراة الوعي الذاتي البشرية الى قطع صغيرة بما ان جمعا مستحيل . وقد بدا ذلك لفترة طويلة . يد ان هذه الاوامر تتلاني . لك قال ميخائيل غورباتشوف في الكلمة التي وجهها الى العالم الفاجر من منبر كنوة موسكو من اجل عالم بلا اسلحة نووية وفي سبيل انقاذ البشرية التا مريد ان تكون واضحين . وقد صدقوه . وانظر العالم الفاجر خطاب امين العالم للجنة المركزية في جلسة الاحقاد بالذكرى السوية السبعين لاكمير كاحد الاحداث في حية الاتحاد السوفيتي . قبل كانت التلوات في مكانها ؟ لم بالنسبة للذين ارادوا ان يروا في الاتحاد السوفيتي ليس متولوج العدو المتصبر دوما بل واقعا تاريخيا بكمثل متجزا وصاحب وهو يشق طريقه نحو التلون

الكتاب المزعج في التلون

لنفسه ولاولاه في البصيرة وبصامتهم . ولقد كتبت مقبلة «موتشس الفياييه لوتنسبيلات» الاسبوعية الالمانية الرية «ان اليمين العام لم يترك اي مجال للشك في انه يعتبر الارهاب الجاجسي والاذرية في فترة ستالين ظاهرة غريبة على جوهر الاشتراكية . كما انه يعتبر مجمل هذه الفترة تنويرا ليهلك النظام الاشتراكي ذاته ويمكن اختيار هذا

الكتاب المزعج في التلون

اي تخير ؟ هنا يمكن السؤال . وهم لا يسيرون ان مشكلة عملية التغيير هي في التلون التناقض الدروب لتجديد المجتمع . والها في استبدال الكوادر فقط . ان هذا التل . وهذا التصور . هما نتاج الانيمان المتربس من التلوة بقوة الجهاز التناقض وقدرته على حل كل المشاكل بعلة شتها الفرسان . وعندما تبين الحية ان القاذية اليوم ليست في استبدال التلون . والها في تغيير السليمة نفسها وعندما يفتح على من الايام سنوات من العمل المجهو وعارفي عبقلة . وعقد على العمل في فسرور الديمقراطية . عندا تقرر لدى الرطب امزجة الامر وتقرر التوجهات الملمرة . ولكن القول : ان هؤلاء الناس هما كانوا مخلصين في يواهم . لا يعملون في التلون سوى الارباب امام صوابيات الهام . ولقد الصبر الذي يخلقه هذا الازمة . كالين : لسا بحاجة الى الانكساعات البشيرية وقد بذلك من هذا النوع من الصولات لتجاوز الصوبوات . ولكن يالري اليس من الضروري رب من سبال : ولكن يالري اليس من الضروري استبدال الكوادر التي لم يكن يعطونهم الاضطلاع الذي سيكون موضوع اشاعة الديمقراطية في حية بهمهم ؟ لم . من الفرود ذلك . ولكن يجب التيام به في جو الزية الطليقة . والتلف والتلف الذاتي . والجماعية والزمانة وكل لمو لتصبح همه

الكتاب المزعج في التلون

عظرا غير مرغوب فيه . كذلك كان من الضروري عرض لقل طويلا في سبيل التخلل الذاتي للمدارس القومية في المدارس واسع هذا النظام والها في الوقت العالقي فقط . فليما اصلي هذا النظام ويم لك التلار الجهور ؟ لك لك الانكار - اولا - لاله يبين بزيدي من الوضع الصلة بين المدارس القومية والواقع الراعي لهذه الصلة تير في بطي الاحوال كيجور. كيجوروات الجهورية .

فها لن في قسم جمهورية استونيا السوفيتية الصغيرة جدا . حيث مساحها . لك اقيم مملوه على التل عن عرض اللوات القومية والتصوروا على عرض اصال الرايك والعت والفتن التناجية . ولكن كل ما عرض فيه . فاعلى لتس الذهب في الاسلوب دولة . لن هذا التلار يبين على من الزيادة . ان

المصقلة للجمهوريات . وربما يمتل احد منا لتلبي فياتي التضمين القلي الى تحقيق القلي التلر ولكن لايجب بالانابة ان تعال احداث باني ميدان «الرجح» بليدي ليرة العالمية الى العالم الضالهم الذي يمسح روح العصر التكنيكية .

اما التلر الامم لتخلل . في التلوة الرومانيكية الرظية بقالا الامم القومية الرظية . وذلك يجب انظر الى اسلوب اجمال هذا معاصر اجاما لا لتلبي في الربن . وتفتاك مع طرق التعير . التضمين

الكتاب المزعج في التلون

القيم عودة الى الاطلاق الاشتراكية . يتقلب الاصلاف ان تقول : لا مجال لتولع موقلا زيه لزا . عاشيا من جانب الذين كانوا في السابق «مدمسون البلع البيضاء» لا يسبب حب الحقيقة يسل الكراهية للاشتراكية . وما يؤكد هذا الاستنتاج مشروع القرار السلي قديمه ٤٤ عطا في الكولفس اميريكي باعتبار ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) يوم التلون على ضحايا الشيوعية . وعن اية ضحايا يدور الحديث ؟ الهم يتيترون من فمهم شرارت الملايين من الصينيين الذين استشهدوا فقط لان العسكرية اليابانية رقت في فرض «الامم الجديد» في شرق اسيا . ومنهم ايضا ما يزيد على العشرين مليونا من اهلنا الذين استشهدوا في سنوات الحرب الوطنية العظمى لا لادب سوى ان المانيا الهنرية (الراسبالية ايضا) له اودات ان تفرس «الكتالم الجديد» في اوريا ... فكل هؤلاء جميعا ضحايا الشيوعية ؟

الكتاب المزعج في التلون

ان هذه الحسابات شنيعة . والاحقاد كذلك . ولا امل في التظاهرة . ولكن يتضح في اخر حسو ان اركان معاداة الشيوعية الذين يفلدون احتكاك لتلير «البلع البيضاء» صاروا . يفسرون الى الكلاب غلايلة اكل لافس . وبهذا يفسحون القسهم امام العالم ويبرزون امامه لا كاصار «الحقيقة التاريخية» يسل «اعداء العصر المظلم» من التطر التلوي .

الكتاب المزعج في التلون

القرارات المتخذة عاليا . لافراد للال . والها درسا للجمع . درسا في التليمات البوولة ودرسا في العلية . وهذا يالذات ما يعلني لاستحسان قرار لجنة مدينة موسكو الخزية . ولكن علينا ان نتعلم الكثير ايضا لكي يجرى مراغ المواقف ووجهات النظر التي لا مر منه في سبال عملية التغيير . في اشكال من يركس هذا الصراع طابع المحاكمات القسالية التي يتبع فيها لدم دور الاتهام اوتلك الذين كانوا حتى الاسي «يساعدون» هذا الصوبول او ذلك الذي لم يتحصل السليمة . على القضا ومراة الاضلاع ويساعدونه بالدرجة الاول بالمواقفة العيسية . او بالصبت المطبق يسبب من فطل التلون او الاطلاق من حرصهم على وشهم التلنسي اامن في المجتمع . ان طريقا هو طريق مواصلة اشاعة الديمقراطية في كافة لوان حياتنا . وخلق جو عالم الديمقراطية الرقابية الصرية . لك وعندما اذلتنا على هذا الطريق ولعن لسير نحو مرحلة جديدة ملة في حياتنا . لو الكوفارلي التاسع عشر للوط الشيوعي السوفيتي الذي سيكون موضوع اشاعة الديمقراطية في حية الحزب والمجتمع اجد المواقف الرئيسية على جدول احواله

والرمزية الغامبة بان القرن الشرين . غير ان لغة المجلات والتلم الموسيقي ومجموعة الاوان تعود الى التيرات الشاعرية للثقافة الازدية . وبطلان تنظيم المعارض ولى الاسام القومية تبين بوضوح علام الديناميكية القلية لجنيف الجسداس التي في الجهوريات التي لم لاظل سابقا . لقد تيلور لدى البيولوجيين مثلا التلام بالاولان مكلورا دالما كوسيلة للوصف . شاملي في ذلك حسان البولنديين . ومن الاداة القليلة على ذلك لوحات غريكو الزامعة . اما الجورديون ورسامو بطي جهوريات اسيا الوسطى . فليفي في اوجاهم اسلوب الاسطورة . وتشابك الشيمات المعاصرة مع اساليب الحكاية والاسطورة

ويجمل «فنم روسيا» الالمانية بزيدي من التلنيز . والتناقض . فلي هذا القسم يالذات يرق التطهير الاعمال المبحرة بالروح التجريبية المعاصرة وتلك التي تمسك بالتقاليد القلية .

من الحق في هذا البديل . وفي طريق يسير تطور الفن ؟ هذه قضية لتناج الى دوامة شاملة ولكن من العهم ان هذا الفن يبرز في المعارض بكل براعة . وندعو الى التخلل في الحياة لتجديد مفهوم المدينة الروسية القومية بالاداء على كل حال فان المعارض كله بترتيب الجدة يدع للتفكير . ولعل في ذلك تكون لجة الرئيسية .

تحقيق الحادثة عادية

لعل ما يكره النفس في هذه الحادثة هو انها عادية . فلو حدث حريق لاسمح الله لهب الجميع لاحاده وكيف يكون غير ذلك اذا كان الامر غير عادي . اما في هذه الحادثة فليبدأ اثاره الضخيم ما دام الامر دائما على هذا النحو ... وما حدث هو التالي .

شبه العبد بدأ تشغيل معلى مترو جديتين . وقد كان العمل على هذا القطر مشقيا إذ حشدت المعدات وكان جيشا يستعد للهجوم . لجار ولجوار ، ووقت شيق فلا وقت للراحة . ومع ذلك لم يسلموا في موعدها . فاجلوا الاجتماع الاحتفال فترة يومين وفي الطريق الاخر من المدينة قرب البركة القديمة كان عمل بناء المترو للانهيار الثاني يدخن .

لم يربطوا العمل ؟ ام انه لم يكن هناك ما يعطلونه - هومونا كثيرة فجمع الجداول الزمنية قد نكثت - هذا مايتصرف به ستياح سلبتون رئيس القسم رقم ٢ من مؤسسة بناء المترو (متروستروي) .

الف من على حالة خلق عتيق . عن بيتنا شارع وعن يسارنا تلة يقوم عليها قبة يشهد معبد التي ايليا الذي بنى في القرن السابع عشر وحتى شهر ايار (مايو) القادم لايتبقى ان يبقى من هذا المبنى أي شيء . وبعد عامين من ذلك سترحنا تحت الارض فطارات المترو . تلك هي الحفة .

لكنني اخشى ان نلحق نحن النصف بانفصال قديم القسم متهددا .

لماذا ؟

جرونا من كل المعدات المتروية واغروها الى الكف الذي يجري العمل لتشييده فلا يوجد ما يقرب به الجدران الكبيرة ولن تقبل ان تقوم بالمشاكل اخرى لكن ذلك غير ممكن . كان ابوالا يتنقلون الى تركيب الباطون المسلح اما نحن فلا نطعمون الى ربط الهيكل بايدينا . ونقل الباطون بالرفوش ولعل بالهتكل لهذا ليس شللا بل عمر جبري فمضمون لنسأ سيرة او سياتين من الباطون لسي اليوم ففكده وتقلعت الشمس الى كائن الشمس في اوكزير .

وقرب شاب طويل القامة لم يقدم نفسه : فلاديسلاف يوداريكو طائر افلاق وهو مسؤول الفرقة الحزبية في القسم . - انتقلنا الى اسلوب الاستقبال الاقتصادي لكن ان اقتصاد سكوتن هذا اذا كانت الايدي تطلب الليل ، والايدى لفرقة ؟ فلفشور التالي نصل لنق ؟ دويلا عن كل لوية . وهذه الاوائل دون لانا لم نلحظ كى نصل عليها في سنوت فابن هو التغير ان ؟ طرق تل متى يوبين ابواب مختلف المراجع المختصة في موسكو ياجن عن جواب لهذا السؤال وفي وزارة منشآت التكن لم يكونوا ينتظرون مرسلا ماأيد موسكو ولما علم اوليف ماكاريوف النائب الاول للوزراء والمسؤول . عن تيزيرات جميع شبكات المترو في البلد لمس علم بالموضوع عبر مساعده ارسلني الى يودي واهاليكوف مدير الفطارات حسب جدول الواجبات . لكن ما ان قصت فمى وفقت كلمة مترو حتى ذكرني تالبي في الحال ان يودي بالفوفيش مدير كبير وانه من غير الاقرب ان يعرف الامور الصغيرة وهذه الاشياء العادية . ولكن تالبي الاخر لصمعي بالانزواء كليا والتوجه الى مؤسسة بناء المترو في موسكو . اما عن سؤال من ضرورة اعمل عمل من اجل الجار على اخر ذلك قال : لانهم بل فقط لوقسه لشرة او التي ستر يومسا . وهذا تعريك عادي للمعدات والناس .

شلى اكثر من الف شخص من امثال كيف وموسكو من مرضي خطر من النتيجة من اول نتائج التحالف الطاجي بين العلماء الفيزيائيين والاطباء ومن الصعب الان ذكر الامكانيات التي يكتشف عنها هذا التحالف . كان عليه ان يمر في مكاتب ٩٠٠ موظف تقريبا لتحقيق مشروع «الصور الصغرى» حاجزا منعا امام الوف البدع . غير ان الشيء الذي بدأنا الزمن) فقد قال الموظفون التسممة كلهم : «نعم» .

نتيجة لذلك تراس البروفيسور سميرغلي سيمكو الفيزيائي المختص في الفيزياء واحدة من المجموعات العلمية المؤقتة في البلاد والتي نشأت في «اوكتيك» (الصدى) . وضمن هذه المجموعة المنظمة بموجب قرار والتكثيف وهيئة رئاسة اكااديمية العلوم السوفيتية نحو ٤٠٠ عالم واحد .

وقعت حادثة قديمة ذات ثلاثة طرائق في شارع فلاديسلافيا في العاصمة الاوكرانية مركزا صعبا وعقليا لشبكة الباحثين الروسية . وقسم هذه الشبكة في كيف الباسية والسهم الطبي ومساعد ربح مستوى الاثبات الهنسي والارويديا وكذلك مركز الجراحة الملى لعلوم الاتحاد السوفيتي ومعهد الهندسة والفيزياء في موسكو . ومركز التشخيص في برلين . وبلغ عدد الوصيات العاملة لمعالجة موضوع مجموعة ماوتكليفه اكثر من ٣٠٠ مهندسا ومستشفى في البلاد . وخضعت ستة ملايين روبل لاجابها .

اسم الهدف ؟ هناك عدة اهداف والهدف الرئيس والاول هو تقديم مساعدة سرية لالة لنظام رعاية الصحة في البلاد بتطبيق اسلوب سيبيل وخيش ومان لتشخيص وصاحبة معدن من الامراض الخطيرة بواسطة الفطرات الكهرومغناطيسية التي يقاس مجالها بالمطرات .

من يكون البطل دليلا يكون الامر جيدا وسالة القصة والاديين علم التي يجب اليها انفسا كمال القصة لكن ذلك في نشات لاهم زادوا النصف الى مسا كانوا يعملونه في السابق والسبب في ذلك هو العناية الهائلة للجمعية وهذا ما اهل كل شيء . ولم يكن للجمعية المالية اي اسس في ذلك ويومس ان ايت هذا فالتفت جهة العمل واسعه ومساعد التشغيل متهددا بانهام الفرائد ولكن نيتي انما تكلف جوال ١٧ مليون روبل ويجب ان تابع لكن ذلك غير ممكن ان الانقاسل لحد ذل في ذلك والبلد غير قادر على تقديم الفية الفرودية بغلي النظر عن كل القراوات والوعود . فمضعت موسكو حتى جاد والمصالح الاخرى لاستطيع المساعدة . فمن جديد مستلحق حالي الفلازيات ، ولذا عقدت الناس الذين كاسوا في ذلك الوقت . ن لقي الكليوترات القصة والاريون من مترو موسكو . لمسي ضرورة للناس وسلمها مؤسسة بناء مترو موسكو لكنها مستعز تبا القوانين اقتصاد الامور التي ما زال يشتر انه سيه الموقوف طالبا ان حوه الاجابلات والظاهر ان لعل ان لسها بالتغير ستبق بين العمل وتبته .

هذا ما حدث وهي حادثة عادية . ولم كان الا ان يستحق الكتابة ؟ كل شيء يمكن ان يحدث في الطريق والراعات ستظهر في ورشة البناء في مترو موسكو وسيتم الاستم وسيمير العمل على قدم وساق . لكنه من جديد ان يكون حسب منطق الامور بل يظل الامور الفوقية .

والسا اخشى ان تقلد هذه الحوادث العادية جدا تلك القصة الطبية وغير العادية التي تشلنا اليوم .

يودي تيليوكوف

أوتكليك وضروورة تنظيم العمل العام

وتة مدد اخر لا يقل امية . هو احد اساليب فعالة لتنظيم الاجابات العلمية . لا يفتقر انتشار اية فكرة جديدة من ولايتها الى تطبيقها اعواما طويلة بحيث يات وقتها . والهدف الثالث . هو البرهنة على افضلية طريقة جديدة لبحث العلمي ولدت في ظروف عملية التغيير . انها طريقة ديناميكية مرنة قادرة على الارتجال .

... لقد بدأ كل شيء صفة . تبادل البروفيسور سيمكو ، والولنج بالسيترغيتكا وهي احدث علم صالغ فنية تنظيم الشادة الثاني . اذا ما سمع الاقران ان كل مادة حية تتبادل المعلومات على التناقل للمفترى لهذا العمل .

يبنى ان كسل عضو من اعضاء جسم الانسان يجب ان يرد على تأثير الفيزيات الكهرومغناطيسية ذات المجال نفسه . واذا ما كان ذلك صحيحا لربما يمكن استخدام هذه الظاهرة في الطب بتأثير الموجات الملتصقة على تقلد



خطوات معمل الاحذية



البناء موسكو

القسم الرئيسي

ينبغي اجراء التغيير بحيوية

علينا في هذه الفترة الصعبة ان نل في الوقت ذاته طائفة من المهمات المتراصة التي تشمل الاقتصاد والمجالين الاجتماعي والروحي وتطوير كل ما يمس اشاعة الديمقراطية في المجتمع السوفيتي . ان الاعباء ستزداد بالفعل ، وبسبب ان يكون مستعدا لذلك الحزب والكوادر وكل فرق العاملين وينبغي اجتياز هذه المرحلة بنجاح من اجل الكشف عن امكانيات واسعة جديدة لتسريع عملية التغيير . وبالدرجة الاولى في مجال الاقتصاد ، ومن اجل ان تضمن بذلك المقدمات التينة للمهمات الاجتماعية الاقتصادية الكبرى وانتقال المجتمع الى حالة نوعية جديدة . واود ان اؤكد مرة اخرى ان اعضاء اللجنة المركزية اجمعوا في الرأي بصدد كل هذه المسائل . وكان شاذا التصريح الذي ابدى به في الاجتماع الرفيق يلتسين . فقد اعلن انه لا توجد لديه ملاحظات حول التقرير ويؤيده تأييدا تامسا . بيد انه يود التطرق الى عدد من المسائل التي تراكمت لديه خلال العمل في عداد المكتب السياسي . ثم قال غورباتشوف

وينبغي القول ان كلمة يلتسين كانت على العموم غير ناضجة سياسيا ومشوشة جدا ومتناقضة . ولم تتضمن الكلمة اي اقتراح بناء وبنيت لا على التحليل والوقائع بل على المبالغات ، وكانت من حيث الاساس كما قدورها اعضاء اللجنة المركزية دينامغوية من حيث مضمونها وطايعها .

وقد حاول الرفيق يلتسين في الحقيقة ان يشكك في عمل الحزب بشأن عملية التغيير بعد اجتماع اللجنة المركزية في نيسان (ابريل) والمؤثر السامع والمثيرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، في طابعه التبدلات الجارية وتماضى الى حد القول ان عملية التغيير لاتعطي شيئا عمليا للناس ايضا .

ويعتقد الرفيق يلتسين بان توجيه الاجتماع الكامل لاجلة المركزية نحو تحقيق مهمات المرحلة الجديدة من عملية التغيير في الستين او السبعينات الثلاث القريبة يعتبر خاطئا ويضلل الحزب والجمهور . وقد ظهر في هذا الصدد خطفا نظريا وسياسيا تاما في تحليل مجرى عملية التغيير ، وتكبين انه غير قادر على تحليل مجرى عملية التغيير ، والتجديد المجتمعي السوفيتي . فهم ان هذا العمل الهائل لتجديد المجتمع السوفيتي يتطلب من الحزب واجتهاد على حد سواء والتوصل قسي الديموم والتمسك بالثبات . وفي سبيل المثال نقض قيادة الحزب ، حسب رايه ، «الهمة الثورية» لسي تطبيق التغيير .

وانارت رد فعل حاد بصورة خاصة لدى اعضاء اللجنة المركزية بمحاولات الرفيق يلتسين ان يفصروا بشكل مكسوس العمل والجزء في المكتب السياسي للجنة المركزية وبالدرجة الاولى في المجالين التي تمس مبادئ الجماعة .

واكد غورباتشوف ان واقع تحدث عضو في اللجنة المركزية في الاجتماع الكامل بملاحظات انتقادية موجبة الناحية في الحياة للقرارات الصنوعة حول المسائل الجارية لعملية التغيير .

لقد اتيته في اجتماع اللجنة المركزية الى ان

لقد اعتبر المكتب السياسي المقبل على اليوبيل ان من الضروري مرة اخرى تقدير مجرى عملية التغيير وبعض نتائج تلك التحولات الثورية التي ارسى اساسها الاجتماع الكامل للجنة المركزية في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٥ ، وتحليل العمل لتحقيق نوح الوثمن السامع والعشرين للحزب . وكان المقصود بحث كيفية تحقيق القضايا الاساسية لتطور المجتمع والتي يتوقف عليها الى درجة حاسمة مصير عملية التغيير . وهي بالدرجة الاولى اشاعة الديمقراطية في حياة المجتمع والاقتصاد الفكري .

وقد استمعنا الاجتماع الكامل للجنة المركزية بالاجماع الموضوعات الاساسية للتقرير المكرس للذكرى السبعين لاكمير .

ونالت تأييدا تاما من جانب اعضاء اللجنة المركزية كذلك تصورات المكتب السياسي حول طابع واهمية المرحلة الراهنة ومجرى ووتاتر عملية التغيير ومهامها التالية . واكد ان المرحلة الاولى من عملية التغيير قد انجزت من حيث الاساس ، وهي مرحلة صياغة التوج الجديد للحزب واعاداد قاعدة الفكرية النظرية والتنظيمية . ويعتقد التحقيق العمل للبرنامج الهمة الشيء الرئيسي الان . وقد قيل في الاجتماع الكامل للجنة الحزب المركزية ان العاملين او الاعوام الثلاثة المقبلة ستكون من وجهة النظر هذه حاسمة وحرجية من هذه الناحية . وستكون في الحقيقة اختبار القدرة الحزب واجتهته المركزية ولكن الكوادر الحزبية والسوفيتية والاقتصادية وكذلك فزق العاملين على غشيان التطبيق الناجح في الحياة للقرارات الصنوعة حول المسائل الجارية لعملية التغيير .

لقد اتيته في اجتماع اللجنة المركزية الى ان

الرفاق يجب الا يعتبر طمعا بعد ذاته بمثابة شيء ما استثنائي . انه امر طبيعي . وان موقفنا في هذا الصدد وحيد المدلول : يجب الانكون في الحزب مناطق مغلقة بوجه الانتقاد والاعاملون محفطون منه . ولسوف تطور لاحقا الانتقاد والانتقاد الذاتي على جميع المستويات .

لقد حدث في هذه الحالة شيء مغاير تماما . فقد حاول الرفيق يلتسين في مرحلة سياسية حساسة عندما كان اهتمام اللجنة المركزية مركزا على المسائل المبدئية لنظرية وممارسة تطورا ، ان يحول عمل الاجتماع الكامل في اتجاه اخر مغلنا موقفه الخاص من عدد من القضايا .

وقد اخذ طابع تصريح الرفيق يلتسين في الاجتماع الكامل بعين الاعتبار وتقرر تبادل الاراء . واشترك في المناقشة ٢٦ عضوا في اللجنة المركزية .

وينبغي ان اقول ان كلمة الرفيق يلتسين اثارت لدى اعضاء اللجنة المركزية الذموم والسخط . واطهر الاجتماع اجماعا كاملا في تقدير هذه الكلفة معتبرا بانها خاطئة سياسيا . ولم يؤيد الرفيق يلتسين اي واحد من المتحدثين . وكان السؤال الاساسي الذي نشأ لدى اعضاء اللجنة المركزية هو : او يفصل ان الرفيق يلتسين لا يرى حقا اي شيء ايجابي في حياة البلاد بعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية في نيسان (ابريل) ؟

وتحدث المشاركون في الاجتماع الكامل عن ان مجتمعا نشافيه جو جديد وهو يستمر في التحسن . وبسبب تضام الشعب ويخرج الحزب من حالة الركود الطويل ، وتجرى عمليات اشاعة الديمقراطية والمالية ويتسم كل هذا باهمية حاسمة لصغار البلاد . وقد اعدت خلال سنتين ونصف البينة نظرية وسياسية عملية التغيير . وكان ذلك الهدف من جميع التواحي وقتا مشعرا جدا في حياة الحزب والمجتمع بامره .

لكننا لم نكف فقط على تكوين استراتيجة التغيير السياسية والاجتماعية الاقتصادية . فقد صيغت وتطويعت برامج وطنية كبرى لتطوير صناعة الماكينات وتكثيف الحاسبات وزيادة انتاج بضائع الاستهلاك الشعبي وتوسعت ممارسة رقابة الدولة على المنتجات الامر الذي انعكس ايجابيا على نوعية المصنوعات . واضمح اقرا قانون المؤسسة الحكومية حدا كبيرا . وتخلق الاساليب الجديدة لادارة الاقتصاد والالية الاقتصادية الجديدة ظروف واقعية لرفع نمالية الانتاج الاجتماعي .

ورجحت مع كل الصعوبات الامكانيات لبل بضمير المسائل الاجتماعية الناضجة . ولا تزال توجد طمعا مصاعب في مجال المواد الغذائية . لكن زيادة انتاج المواد الزراعية قد بدأت . وازدادت خلال سنتين من الخطة الخمسية وثاني بناء المساكن ، وخصصت لهذه الاغراض توظيفات اضافية . ففي عام ١٩٨٧ يزداد تقديم المساكن بنسبة ١٥ بالمائة قياسا الى عام ١٩٨٥ . ويزداد اجور العاملين في ميدان الطب والتمريض ومنح الطلاب وكذلك مقدار التقاعد . ويتحقق اصلاح نظام التعليم العالي والثانوي . ويخصص مبلغ اضافي قدره ٦ مليارات روبل للاحتياجات العاجلة

لرعاية الصحة . وهذا ليس سوى بعض تدابير الخطة الاجتماعية .

ويرى المكتب السياسي المهمة الرئيسية الآن في نقل مركز النقل إلى الرقابة على تنفيذ القرارات المتخذة وإلى العمل التنظيمي وإلى زيادة المتطلبات . ويجب ألا يتغير خارج الرقابة أية منظمة حزبية بما فيها منظمة موسكو .

ثم توقف ميخائيل غورباتشوف عند مسألة وتأثير عملية التغيير . لقد استخلصت في الاجتماع الكامل للجنة المركزية في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٧ نتيجة مفادها أن البلاد تدخل مرحلة جديدة من عملية التغيير يقدر علينا في مجراها أن ندلل صمويات ليست بالقليلة . ومن الضروري لهذا الغرض تصعيد الجهود في كل اتجاهات العمل . وستتوقف مجرى عملية التغيير في الفترة التالية إلى حد كبير على مدى اتقان وجوية الأعمال في هذه الاعوام .

وأضاف ميخائيل غورباتشوف قوله : عند التأمل في ما حدث للرفيق يلتسين تذكر عفويا تحذير لينين بشأن مسؤولية القائد العالية ودية مواقفه السياسية . لقد قال فلاديمير ايليتش : حتى أفضل الناس إذا أصروا على الموقف الخاطئ الذي يتخذونه ، بصورة متتومة إلى وضع لا يختلف عمليا أي اختلاف عن الديمقراطية اللامبدئية .

وهكذا يحدث في الحياة بالفعل عندما تتخذ الخطأ ، مصدرا من الفطرية الشخصية ومن الرغبة في البروز وإذا لم يجر العمل كما ينبغي وقد تصحيح الشخص فانه يبدأ بالاعتاد ويطلق الحرية لحب الرقعة لديه وجنثا تتعاطل الخطأ ، وتمتص ويمكن أن تتحول إلى موقف غير مقبول .

اعتقد بأننا نواجه هنا هذه الحالة بالذات . لقد وضع الرفيق يلتسين غطرسته الشخصية فوق مصالح الحزب . وقد حذر بالمناخية في المكتب السياسي من مثل هذه المظاهر ، ووعده بأن يستخلص لنفسه الدروس الضرورية . لكن تلك الوعود لم تساو شيئا كما نرى . وقد أجمع لهذا اللجنة المركزية على الرأي بأن تصرف الرفيق يلتسين اللااخلاقي والتدخل من المسؤولية يخلق ضررا بالثي . الضروري جدا لنا الآن ، ألا وهو توحيد كل الجهود وتسخير كل

الامكانيات لحل المهمات الكبرى لعملية التغيير . لقد أعلن الرفيق يلتسين في ختام كلمته في الاجتماع الكامل أن العمل في قوام المكتب السياسي لا ينتج لديه لأسباب مختلفة : «نقص التجربة وربما انعدام الدعم» . وطرح مسألة اغفاله من وظائفه الرسمية لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية . وتابع غورباتشوف حديثه قائلا من الضروري هنا تقديم بعض التوضيحات ، والبد من أن نية يلتسين تقديم استقالته كانت معروفة قبل الاجتماع الكامل للجنة المركزية . وكنت قد تسلمت منه واقا فسي الاجابة رسالة تضمنت رجاء بطل المسألة حول وجوده في قوام المكتب السياسي وفي منصب الامين الاول للجنة الحزب في مدينة موسكو . وعندما عدت من الاجازة اجريت حديثا مع الرفيق يلتسين وافقنا على أن الوقت الآن لا يسمح بنقاشه هذه المسألة ، وعلى أن نلتقي ونناقش كل شيء بعد اعياد أكتوبر . ومع ذلك اخل يلتسين بالاخلاقيات الحزبية والانسانية الصروف وقرر طرح هذه المسألة امام الاجتماع الكامل مباشرة متجاوزا المكتب السياسي .

اما فيما يخص الباحث الذي يطرحه الرفيق يلتسين بشأن سبب لاستقالته ، وهو انعدام الدعم من جانب امانة اللجنة المركزية ، فينبغي القول خرامه أن هذا التصريح غير معقول بتاتا ولا يطابق الواقع . وأشار ميخائيل غورباتشوف إلى أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ترى في منظمة موسكو الحزبية شيئا مثيرا في تحقيق نهج الحزب المصالح ويتناول المكتب السياسي من هذا الموقف بالذات كل المسائل التي تمس نشاط المنظمة الحزبية في المدينة ومصالح كادسي العاصمة . وهي تبث باهتمام شديد جدا في المكتب السياسي والحكومة .

ويرى أعضاء لجنة الحزب في مدينة موسكو أن المكتب السياسي اتخذ مباشرة بعد الكونغرس الحزبي في المدينة قرارا دمج فيه جهود المنظمة الحزبية للمدينة لإحلال النظام في المدينة واستتصال الظواهر السلبية وحل المشاكل الناجمة في الاقتصاد والمجال الاجتماعي وإلى القطاعات الأخرى . وأعطي حينذاك التكليف المناسب للهيئات المركزية وهيئات الجمهورية .

لقد بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي واستعصت نظرية التطوير الاجتماعي الاقتصادي الشامل لمدينة موسكو للفترة الممتدة إلى عام ٢٠٠٠ . واعتبر أن من الضروري أن تعد فسي عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ خطة عامة لتطوير موسكو ومقاطعة

موسكو كجميع اقتصادي موحسد للفترة الممتدة إلى عام ٢٠١٠ .

بحث كذلك قضية إعادة تعمير وسط مدينة موسكو التي نشأ تاريخيا . في خلال الفترة حتى عام ٢٠٠٠ واتخذ مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي قرارا في هذا الصدد . وصلت على حدة القضايا المرتبطة بتشكيل المركز الثقافي الاجتماعي على الأرض المجاورة للمساحة الحمراء .

لقد أيد المكتب السياسي اللجنة الحزبية لمدينة موسكو حول إزالة التلوث في تطوير البنية الأساسية في موسكو إلى حلول الذكرى ٨٥٠ لتأسيس موسكو . ويتضمن هذا الاقتراح توسيع نطاق بناء المساكن والمتاجر ومؤسسات رعاية الصحة والتعليم والرياضة إلى حد كبير ، وإزالة بعض المؤسسات الصناعية الضارة وغير المرتبطة باقتصاد المدينة إلى خارج موسكو وإلغاء مؤسسات البناء التابعة للمدينة من تحقيق أعمال البناء خارج منطقة موسكو . وتعالج قضية إشراك الجمهوريات المتحدة ومنظمات البناء التابعة لمجلس التعاون الاقتصادي في بناء وترميم عدد من المشاريع الكبيرة في العاصمة .

وأعدت إجراءات واسعة النطاق من أجل تحسين نوعية المساعدة الطبية التي تقدم للسكان وعمل المؤسسات الصحية في العاصمة ، وتحسين توين أهاليها بالخدمات والفواكه والبائطاس وتزويدهم بالمال .

تقدم للمدينة مساعدة جوهرية في حل واحدة من ألج قضاياها ، ألا وهي تحسين الدواصل . وقد أعدت إجراءات تطوير مترو موسكو ومركز سكك الحديد موسكو . وتعالج الحكومة القضايا المرتبطة بتطوير وسائل النقل البرية في موسكو لنقل الركاب في الاعوام ١٩٩٠-١٩٨٨ .

وتعالج إجراءات لدعم القاعدة المادية التكنيكية وزيادة قدرة مؤسسات البناء ، وتطوير الصناعة الغذائية والمخازن وتحسين التجارة والتغذية العامة بصورة جذرية . ومن المخطط ترسيخ القاعدة المادية والعلمية التكنيكية لعدد من المؤسسات الدراسية والعلمية .

وهذه القائمة لا تضمن كل القضايا التي حلت والتي تعالج في موسكو في الوقت الحاضر . هكذا فعلنا حتى الآن وسوف نفعل ذا في المستقبل أيضا .

من الطبيعي أن يطرح هذا السؤال : لماذا حدث ذلك ؟ ما هي أسباب سلوك الرفيق يلتسين ؟ لقد حلل المكتب السياسي هذه القضية تحليلا دقيقا واستنتج أن هذه الأسباب تكمن بالدرجة الأولى في مفهوم لعملية التغيير وسبل تنفيذها .

أن موقفه الانتقادي من النواقص وتصريحاته العامة يوجب حل القضايا المتراكمة والتخلص من الظواهر السلبية في حياة العاصمة ، لقيت بعض تفهم وتأييد الشعبية . ويجب القول بصراحة أن ذلك أتاح تحقيق تغييرات مهمة نحو الأفضل في المرحلة الأولى . ولكن من الواضح أن العمل من أجل تحليل النشاطات السابقة وانتقاد النواقص ووضع القرارات ، مهما كان حاسما ومسؤولا يتلخص الشيء الرئيسي في ما يفرض نجاح القضية ألا وهو العمل الدقيق الدائم الذي تقوم به جميع المنظمات الحزبية وكل الكوادر ورفق العاملين غير أن قيادة اللجنة الحزبية في المرحلة الأولى . ولكن فهم القضية هذا وكذلك القدرة على ممارستها . لقد حاول مكتب اللجنة الحزبية في موسكو بتأثير من الرفيق يلتسين التوصل إلى ما يلزم من تغييرات دفعة واحدة بواسطة الضغط والصراخ وبطرق إدارية صرف . وهذا كله ، كما هو معروف من وسائل الترسانة القديمة التي لم تستطع ضمان نجاحات ثابتة طويلة الأمد .

وما عدا ذلك افترض الرفيق يلتسين في المرحلة الأولى من نشاطه في القاء تصريحات مفرية وتلق وعود واسعة الامر الذي كان غروره الانهائي وسعيه إلى أن يكون بيتا دوما تربة مقدسة له ، فأثقلت منه قيادة لجنة الحزب في المدينة والعمل مع الكوادر .

وعندما صارت القضية تسير بيزيد من البطء . وكفى الوضع في العاصمة من التحسن بل بدأ يتراجع إلى حد ما حاول الرفيق يلتسين نقل المسؤولية عن نواقصه الكبيرة في العمل للعلاقات الأخرى وفي مقدمتهم الكوادر القيادية . فبدأت لجنة منظمة الحزب في مدينة موسكو بمبادرة من الرفيق يلتسين وبمشاركته الشخصية جدا «تهز» الكوادر مرة أخرى ، على الرغم من إبلاغه سابقا أن هذا أمر غير مسروح به . وشغل في إحدى جلسات المكتب السياسي تليل اجتماع اللجنة الحزبية في كانون الثاني (يناير) الماضي بأنه لن يلقى التأييد إذا مسا اختفى مخطط العمل تجاه لجنة الحزب في مدينة موسكو وراء كلامه حول مزمار . ورد الرفيق يلتسين على ذلك حينذاك ردا صاليا . فقال غريبا ما على : «أني مقصو حديث في قوام المكتب السياسي . وقد تلتقت اليوم

درسا وأنا في حاجة إليه . وهو ليس متاخرا . وسوف أجد في نفسي القدرة على استخلاص الاستنتاجات» . إلا أنه لم يستخلص الاستنتاج الضروري . وترك كل ذلك أثرا كبيرا في نشاطات جميع منظمات المدينة وفي الوضع العام في المنظمات الحزبية وأدى ، كما اعترف هو نفسه إلى انخفاض نشاط الشيوعيين والشيوعية في مجال العمل والسياسة .

اذن انضج ، أيها الرفاق ، أن أسلوب وسبل عمل الرفيق يلتسين المتميزة بالميزات الثورية المزيفة والعزم الزيف ، كانت باطلة . وكانت كافية فقط كما أظهرت الحياة ، للتسلق بالدعاوات والشعارات وحين آن الألوان لتثبيت هذه الأقوال بأعمال ملموسة ظهر عجزه وتسلله وحيرته . وأحس ، كما يظهر كذلك بقلة تأييد شيوعيين موسكو .

لقد اتخذ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي القرار التالي :

(١) اعتبار خطاب الرفيق يلتسين في اجتماع تشرين الاول (أكتوبر) عام ١٩٨٧ خاطئا سياسيا .

(٢) تكليف المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ولجنة منظمة الحزب في موسكو بالنظر في القضية الخاصة بمرضاة الرفيق يلتسين الذي يطلب إغفاء عن وظيفة الامين الاول للجنة منظمة الحزب في موسكو اخذا بعين الاعتبار تبادل الاراء الذي جرى في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

نظر المكتب السياسي ، وفق تكليف الاجتماع ، في هذه القضية ، وعالج الوضع من جميع الجوانب واقتنع بضرورة تعزيز قيادة اللجنة الحزبية لمدينة موسكو . ثم تحدث كوزيريف - دال العضو في اللجنة الحزبية لمدينة موسكو فقال : حين أتيت تعييني رئيسا للجنة موسكو لشؤون المجمع الزراعي الصناعي صدقت بأخلاص اقوال وعود الرفيق يلتسين أمين اللجنة الحزبية في موسكو بأنه سيؤدي في العمل ، غير أني اضطررت بعد عشرة اشهر إلى كتابة رسالة شخصية إلى الرفيق يلتسين بداتها قائلا : «نظرا لعدم توفري إمكانية للتفاني معكم ، اضطررت إلى التوجه اليكم كتابيا إذ اعتبر ذلك من واجبي يسبق شيوعيا» .

أجل ، أيها الرفاق ، لقد ابلغني مساعد الرفيق يلتسين ، وليس هو نفسه ردا على طلي باستقبال بشأن قضايا عمل لجنة موسكو للحزب الشيوعي الزراعي الصناعي ، أن إمكانية هذا الاستقبال على مستوى الصفر .

ولم يستقبلني بعد قراءة رسالتي ، على الرغم من أني كشفت فيها بصورة مفصلة عن جهاز عرقلة نشاط لجنة موسكو لشؤون المجمع الزراعي الصناعي . وأشير إلى الرسالة بصراحة إلى الدور السلبى الذي لعبته الرفيق فيزوفتسيف أمين لجنة منظمة الحزب في المدينة وإلى عدم تأييد كل الاتجاهات الواعدة في عمل لجنة المجمع الزراعي الصناعي من جانب لجنة المنظمة الحزبية في المدينة .

هل كان ذلك حدثا انفراديا ؟ كلا ، أيها الرفاق لقد كان ذلك نظام عمل ، نظام مكافحة الموقف السليم الصحيح الواقعي الذي كان يلتسين يتحدث عنه كثيرا من على المنبر .

انني أدركت أن الرفيق يلتسين لا يهمل المخططات التي تأتي ببردود واقعي بعد مضي فترة ما . بل كان يتم بإجراءات صارخة حالية متيرة ولو كان من المستحيل ضمان تنفيذها بقوانا . كان في حاجة إلى اكتساب سمعة مهما كان ثمنها . ولم يرد أن يأخذ بعين الاعتبار التحليل الواقعي للاوضاع الموضوعية وزعاعات تطورها . وأنى لا أصف ذلك إلا بأنه روح المغامرة السياسية . وصارت تتراكم ظواهر سلبية أخرى كومة من التلج . فاشتهت أسلوب القيادة الإداري البيروقراطي من جانب لجنة المنظمة الحزبية في المدينة واحتجب الرفيق يلتسين بقيادة المنظمة الحزبية للمدينة في قيادات تظن عظام الحكم الحكومي البيروقراطي وشوحت سياسة الكوادر كلها . ولم تؤخذ للعمل إلا السبل الهدامة . وقد وقع الرفيق يلتسين بهضات وروغ نفسه في ظروف استثنائية ، إذ راح يتصرف بمصانير الناس دون تحمل أية مسؤولية أماما وأمام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

لا أستطيع في ضوء ما قلته اعتبار سلوك الرفيق يلتسين في اجتماع اللجنة الحزبية لمدينة موسكو خطأ . بل كان خيرة مسوبة من حيث اختيار الموعود ، في ظهر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومكتبها السياسي ، سيما إلى انتخاب فرائد سياسية غرورية إلى قمة الرفيق يلتسين . ينبغي على من غفارة حرف وخيانة لقضية عملية التغيير وتلازم سقوط الحزب هكذا : أصف نشاط الرفيق يلتسين وموقفه في اجتماع اللجنة المركزية . وأنظلا من هذا التقييم القبح

إغفاء من منصب الامين الاول للجنة الحزبية لمدينة موسكو .

ثم بحث بروكوفيف أمين اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب (مجلس البلدية) لموسكو . فقال : أن ما حدث تتحمل نحن أيضا بعض المسؤولية عنه إلى حد ما لأننا رأينا إغفائه ولم نوقفه في حينه . ويضطر في هذه العشرات الناس الذين كانوا يتهايمسون قائلين أن هذا ليس صحيحا ، وذلك غير صائب . إلا أن شجاعتنا لم تكفنا لتحدث عن كل ذلك في اجتماع لجنة المنظمة الحزبية للمدينة . ويبدو أننا لم نتق بالعناية وعملية التغيير ثقة كاملة .

لقد قال الرفيق يلتسين متحدئا في المؤتمر السابع والعشرين للحزب أنه لم يقف سابقا مثل هذه المواقف لأن الشجاعة والنضوج السياسي ، كانا ينقصانه في الماضي . أما الشجاعة فهي موجودة لديكم ، أما النضوج السياسي فلم يكن لديكم ولا يوجد . فكيف يمكن تفسير ذلك ؟ يعود سبب ذلك إلى خصائص طبعكم . هناك أناس يبتون أمجادهم بأعمالهم وهناك أناس يبتون أمجادهم بأمانة أولئك الذين يقفون إلى جانبهم هذا ما يميز موقف الشيوعي الحقيقي عن موقف يلتسين إن حالتكم الدائمة هي حالة النضال . أنكم تفوضون دائما إلى بحر من الصراع وتقومون بالهجوم والانفعال وتكثفون القتاع عن أحد ما ويبدو أمام الإنسان البسيط فارسا يركب الجواد . ومهما كانت الاغلاقات تظهرون في حالة جيدة دوما لأنكم كنتم تناضلون وتحذرون وتفصلون من المناصب وإذا ما تحدثنا عن الثقافة السياسية لدى الرفيق يلتسين فاني شهدت لقاء مع مثل جميع «الذاكرة» (أبحاث) . أنكم تعرفون ما هي هذه الجمية . ولكن دعوهم للدور مقر مجلس البلدية وخطابهم الرفيق يلتسين . وكان يتنازل عن موقفه بعد آخر . أمام من ؟ أمام الديالين والمتخصصين القوميين . وما انظم المديح الذي قيل لكم على صفحات جريدة «موسكوفسكايا بريد» . بأنكم أنسان طيب وشجاع ومتعاطف . هذه ليست سوى الدعاية للنفس .

لقد صدقكم شيوعيو موسكو . غير أنكم لم تفهموا ذلك . وبدلا من الاعتماد على أعضاء اللجنة الحزبية ونشاطها ولهم حولكم بدائم تشريد الكوادر . إلى أين تروصن ؟ من الذي يؤيدكم الآن ؟ بأنكم أنسان طيب وشجاع ومتعاطف . هذه ليست سوى الدعاية للنفس .

لقد صدقكم شيوعيو موسكو . غير أنكم لم تفهموا ذلك . وبدلا من الاعتماد على أعضاء اللجنة الحزبية ونشاطها ولهم حولكم بدائم تشريد الكوادر . إلى أين تروصن ؟ من الذي يؤيدكم الآن ؟ بأنكم أنسان طيب وشجاع ومتعاطف . هذه ليست سوى الدعاية للنفس .

لقد صدقكم شيوعيو موسكو . غير أنكم لم تفهموا ذلك . وبدلا من الاعتماد على أعضاء اللجنة الحزبية ونشاطها ولهم حولكم بدائم تشريد الكوادر . إلى أين تروصن ؟ من الذي يؤيدكم الآن ؟ بأنكم أنسان طيب وشجاع ومتعاطف . هذه ليست سوى الدعاية للنفس .

لقد صدقكم شيوعيو موسكو . غير أنكم لم تفهموا ذلك . وبدلا من الاعتماد على أعضاء اللجنة الحزبية ونشاطها ولهم حولكم بدائم تشريد الكوادر . إلى أين تروصن ؟ من الذي يؤيدكم الآن ؟ بأنكم أنسان طيب وشجاع ومتعاطف . هذه ليست سوى الدعاية للنفس .

وصف هاتيفيف مدير شؤون وزارة الخارجية السوفيتية فعله الرفيق يلتسين بأنها مغامرة سياسية وطنية خائبة في ظهر الحزب محسوبة من حيث زمانها ومكانها وعندها . من حيث زمانها لأنه قام بها عشية الذكرى السبعين لوردة أكتوبر حين ينظر العالم كله إلى ، ومن حيث المكان لأنه قام بها على أعلى منبر في البلاد ، منبر اللجنة المركزية للحزب ، ومن حيث الهدف إذ كان من شأنها وضع المنظمة الحزبية في موسكو في مواجهة اللجنة المركزية وأحداث اشتقاق في المكتب السياسي .

لذلك أقدم بالاقترح التالي : أولا ، تأييد قرار اللجنة المركزية للحزب بتأييد كاملا ، فانيا ، إغفاء الرفيق يلتسين من منصب الامين الاول للجنة المنظمة الحزبية في موسكو ، لأنه أبدي روح المغامرة السياسية وعدم النضوج السياسي وقام بمحاولة شق صفوف الحزب ووضع منظمة موسكو الحزبية في مواجهة اللجنة المركزية للحزب ، وانتهاك المبادئ البيئية للعمل مع الكوادر .

في ١ . جالوف نائب رئيس بلدية موسكو . اني اعتبر كلمة الرفيق يلتسين في الاجتماع الكامل للجنة المركزية خربة إلى قيادة الحزب والمنظمة الحزبية في موسكو وسبقتها ، وبالمناخية شددت هذه القربة في مرحلة أهم القرارات ، مرحلة الأعمال الأكثر تعقيدا وصعوبة . أن ذلك رهاق على الاشتقاق . فمن المحتمل أن تسع ندما مسيرة سياسية من الخارج ومن المراسلين الخاصين هنا عن أزمة عملية التغيير ، وأن فرى أناسا يخاولون أن يعملوا من بوريس يلتسين عيسى المسيح الذي عانى من إخلاصه الثوري الهائل للانبيات الاجتماعي والديمقراطي .

أعضاء اللجنة الحزبية في موسكو ، بخلاف الرفيق يلتسين ، يقفون الوضع بصورة سلبية وصائبة فمن الواضح أن اللجنة المركزية للحزب والحزب نفسها تسكتنا في الفترة المنصرمة بعد مؤتم الحزب من إنشاء آلية عملية التغيير ، وشرعت هذه الآلية في العمل .

لقد اتخذت قرارات هامة . وتمثل اللجنة المركزية للحزب والحكومة الشيء الكثير لتطوير موسكو . ويجب ألا تغفل الذنوب نحن وإياكم ، ينبغي على من غفارة حرف ذلك يعزى في الغالب على حساب مناطق أخرى . يبدو لنا اليوم ، نحن أعضاء اللجنة الحزبية لمدينة موسكو أن من الأسهل أن نقاش هذا : أننا لم نؤيد

كلمة الرفيق يلتسين في الاجتماع الكامل للجنة المركزية ولم نسمعها ، وهي ليست قضيتنا ، أننا اليوم نصوت فقط ونقرر فقط . ومع ذلك تأملوا تفكر ، بأن لنا أيضا ذنبنا في كلمة الرفيق يلتسين ، وهو ذنب كبير وتكمن هذه الجورة في أن الرفيق يلتسين قد ارتكز إلى هذه الكلمة بالترويج ، وأن تصريحاته السارسة المتخرفة والإيديولوجية أكثر من الزموم رافقت أول خطوات نشاطه .

لقد برئنا نحن وإياكم بحجة أن من الضروري إزالة الروتين في العمل وأن تغيير الكوادر ضروري فعلا ، وبعد ذلك تحولت عملية تغيير الكوادر إلى مباريات رياضية واعلمونا بها : في اجتماع حزبي واحد استبدل ٢٠٪ من الامناء الأوائل وفي اجتماع آخر ٥٠٪ وفي اجتماع ثالث ٨٠٪ .

أننا وإياكم لم نستخلص النتيجة الرئيسية . لقد حان الوقت ، في ظروف عملية التغيير ، لاستخدام حنا في الانتقاد في الاجتماع الكامل للجنة الحزبية في مدينة موسكو وليس في دهاليزها . علينا أن نستخلص هذه النتيجة لنا جميعا .

أشار أ . ي . زيمسكوف الامين الاول للجنة الحزبية في منطقة فروسيكوف إلى أن اللجنة المركزية قبلت في سنتين قدمت يلتسين واعتبره الآن أن التقدير كان صائبا ، وأن التغيرات قد نصبت في ذلك الوقت في موسكو . لقد تغير الشيء الكثير فيها خلال السنتين لكنني أؤيد المتكلمين هنا . فمع مرور الزمن يدات تظهر بوضوح بوادر مقلقة مرتبطة بأسلوب عمل الامين الاول .

نحن هنا متفقون جميعا على أن موقف الرفيق يلتسين لا يعكس موقف اللجنة الحزبية لمدينة موسكو ، ليس لأن شكل تغييره لم ينفذ ، بل لأنه لا يتفق أساسا مع مطالبنا . ولم يخبرنا الشك بتاتا في الانفصال عن عمل اللجنة المركزية للحزب .

انني اعتبر أن مثل هذا التصرف ، وهو تصرف لا غير ، قد أنهت من أسلوب عمل الرفيق يلتسين وذلك ليس محض صدفة . أن القرارات القوية والانفعال عن نشاطه الحزب وعن أعضاء اللجنة الحزبية لمدينة موسكو وعن أمناء اللجان المنطقية هو المنظار الذي يجب أن ننظر من خلاله إلى نشاطه . أنه لشيء قبيح حسب رأيي ، عدم استطاعة أي أمين من أمناء اللجان المنطقية الأوائل أن يتفان مباشرة إلى الامين الاول للجنة الحزبية خلال سنتين . كان علينا أن نغيره غير مساعدته خلال العامين المنصرمين وأن نستفسر لماذا يريد مساعدته الاول للمنطقة أن يخاطب الامين الاول للجنة الحزبية في موسكو . لقد أحاط الرفيق يلتسين نفسه بسياج يفصله لا عن أمناء اللجان المنطقية فقط ، ولكن لماذا أزمهرت الشكليات ؟ كان من المهم أن نتقدم ، نتقدم من ولاي شيء ، على قضية ما ، أو لعم وجود قضية . نتقدم ونزعم ، أن ذلك ليس مهما الآن . أننا نتذكر ذلك من أمثلة حدثت في اللجنة الحزبية لمنطقة كييف ولجنة الرقابة الشعبية لدى لجنة مدينة موسكو الحزبية . ولقد شعرت بذلك شخصيا من تجربتي .

أن انعدام العلنية في العمل مع الاحتياط والمخافة في العمل مع الكوادر كان قازرا على الظهور وليس شيئا . آخر ، وعندما سرى ذلك إلى الحلقة الثانية والثالثة تحول إلى نقطة سلبية .

ليس لدينا نحن أعضاء اللجنة الحزبية لمدينة موسكو ولا يمكن أن يكون خط مقارير لخط اللجنة المركزية للحزب . نحن بحاجة إلى كياسة وتواضع .

انني أدمق قرارا وتقدير الرفيق يلتسين للحزب واعتبر أن بوريس يلتسين لا يمكن أن يكون أميناً اول للجنة الحزبية لمدينة موسكو .

أشار الأكاديمي في . س . ميخوفيتش بالمصم العام لعهد البيت العلي أن عملية التغيير تحت عقيدة للعلماء والنعال ، وأن النهج الذي أقام الحزب في الاجتماع الكامل في نيسان (أبريل) قد ألهم العاملين والقادة معا . انني أعظم الانفعال الأكثر تعقيدا والقدرة على التسامح مع بوريس يلتسين منذ بداية مجيئه وقد تحدثت مع بوريس يلتسين منذ بداية مجيئه وأردت إثارة انتباهه بشكل ما واقناعه بأن منظمة الحزب في موسكو تضم كوادر قوية مجربة لكنها جديت في أمالها . وبدأ لي للوهلة الأولى أنه قد أعد نفسه بصورة مسبقة .

هل تذكرون كيف جرى الاجتماع الاول الكامل للجنة الحزبية ؟ لقد تكلم ثلاثون شخصا دولنا سبع مجررة وبشكل حي . لكن ماذا حدث فيما بعد ؟ انشبا لم تقدر نينا في عمل اللجنة الحزبية لمدينة موسكو . كانت الاجتماعات الكاملة معده مسبقا والكتابات معده مسبقا القن على ظهور الكوادر . بعد ثمانية اشهر دخلت عليه وقت الزماعة . وأقلت له : أن أعضاء اللجنة الحزبية لمدينة موسكو هم جنجال بوريس . وأن إعدام لم يلائق معهم أية مشاكل قبل تحليلها إلى الاجتماع الكامل لإنشاء الحزب وحملت التطير وعدم الثقة . والتبني

بما يقولون أن يلتسين قد زار جلسات المؤسسات والمنظمات في المدينة . أجل . عدت مثل تلك اللغات لكنها كانت تتشبه بطنع الزبارة فقط . لقد لمس كل شيء بيد أن القاعدة كانت استعراضية ، معزولة عن غير الوضحة والمختبر الخ .

وتجوزت في اللجنة الحزبية في المدينة بدلا منسبر التحليل بشأن العلاقات ، فقد جسر السبل الجسور بداية دوما في قضية الرفيق يلتسين . بعد ذلك تحول ذلك النضال إلى كلمات خطابية غير واضحة في الاجتماعات الكاملة للجنة الحزبية لمدينة موسكو الحزبية . أسباب إلى الجوانب لإنشاء الحزب وحملت التطير وعدم الثقة . والتبني

في مكتب لجنة موسكو الحزبية مرة واحدة خلال سنتين لنتأقننه موضوع ما وقد قلت ذلك لبعض أعضاء المكتب دون أي حيل . ولذلك كانت النهاية طبيعية .

بعد الحديث مع الرفيق يلتسين طلبت الكلام ثلاث مرات في الاجتماع الكامل يسبق عقروا في اللجنة الحزبية لمدينة موسكو . وفي الختام أشار يلتسين إلى الساعة اما الكلمات التي التي تكلمت ميرعة . أن ذلك لا يدل على إشاعة الديمقراطية في الحياة الحزبية ولا على عملية التغيير ، وهذا المعنى فقد أضاعه الوقت .

انني أؤيد تماما القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بصدد الرفيق يلتسين ، أنه فقد موقعه ، وأبدي عدم النضوج السياسي ولا يجوز أن يقود المنظمة الحزبية لمدينة موسكو .

جاء في كلمة س . م . غولوفكوف الامين الاول للجنة الحزبية في منطقة كيروف ، أن الرفيق يلتسين قائد مجرب ونشيط ويستحق براءة وقدره على العمل ، وقد سرنا معه . وأعاد غولوفكوف إلى الأذهان قائلا : أننا مع ذلك كنا نتحفظ إزاء الاحكام القمعية وأزدرام مبادئ التنايع وعدم القدرة على الاحتفاظ بالرفاق وانعدام اللياقة والاحترام للكوادر وقلة الصبر والتحمل . لقد أسفر ذلك بدرجة كبيرة عن الحال الضرر بالقضية وهو نشاط الحزب ، لا يمكن تبرير الموقف غير العادل إزاء الناس استنادا إلى أوضاع طارئة والتلذذ باخطاء وعفوات رفاق العمل .

أننا نقول بصراحة ، يصعب الآن التكلم مع الناس والاجابة عن استلثهم . يجب اعتبار أعمال بوريس يلتسين بمثابة معرف لعملية التغيير ولجميع الموسكوفيين . كان هذا الأسلوب دائما ولا يزال محرمنا أننا نحس بالاساة لسمعة العاصمة . كنت أتق بك يا بوريس يلتسين . لكنك شخصية سياسية في هذا المنصب لا يبقى لك أن تصرف هكذا ، واعتقد بأنك فقدت الحق في قيادة المنظمة الحزبية في العاصمة .

لا يسعني إلا أن أوجه اللوم إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . تجرى في كثير من مناطق البلاد لقاءات أمناء اللجنة المركزية مع الكاديين ونشطاء الحزب ، ويصعب تقدير أهمية هذه اللقاءات . انني أشاهد التلفزيون وأفكر ، لماذا لا تجرى مثل هذه اللقاءات في موسكو ، ولماذا تجاهلوا موسكو خلال سنتين ؟

أنا وأنت يا أن الاجتماع الكامل هذا سيكون درسنا مقبلا لنا جميعا . وهو درس صعب قبل كل شيء مرتبط بضرورة توفر المسؤولية والمبدئية في كل يوم وكل ساعة . أنا درس تعليمي واضح للديمقراطية داخل الحزب أعطتنا إياه اليوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، أنا درس الايمان بنجاح عملية التغيير كلها .

وقال أ . ن . ليكولاي الامين الاول للجنة الحزبية في منطقة بامان : لقد نسي الرفيق يلتسين أنه لا يمثل نفسه في قوام اللجنة المركزية للحزب الشيوعيتي ، بل يمثل أكثر من مليون من جيش الشيوعيين في العاصمة . فقد القى ظلا من الشكوك على إمكانية وجود موقف لدى الموسكوفيين واعتبره بخلاف موقف اللجنة المركزية . أن هذا مجرد تحذير وجريمة حزبية كبيرة إذا أردتم ، ولا يجب وصفه بغير ذلك لقد ذكرت طويلا ، هل لهذا مجرد صدمة ، كلا . أن هذا التصرف يعكس مزاج طبع الرفيق يلتسين ونمط عمله .

يكشف الطابع الثوري لعملية التغيير بدقة تامة عن ماهية الأفراد . من من الزعيم الحقيقي لعملية التغيير ومن هو المناهض السياسي . ومن يركب موجات عملية المغرورة . لقد اكتشف الرفيق يلتسين بسرعة علامة الزعامة تلك التي وقت عهدا مجلس في مؤتمر الحزب ذلك هو الانقسام بين الأقوال والأفعال الواقعية وآمن بسرعة بتقاله وعزل نفسه عن المنظمة الحزبية . لقد عقد خلال تلك الفترة ٢٥٠ اجتماعا كاملا لمنطقتا اللجان المنطقية للحزب ولم يضرر يلتسين بنوى اجتماعيين منها ، علمنا أن تلك الاجتماعات بحثت مباحا لمفضلية لعملية التغيير في حلقات المناقشة .

ربما يقولون أن يلتسين قد زار جلسات المؤسسات والمنظمات في المدينة . أجل . عدت مثل تلك اللغات لكنها كانت تتشبه بطنع الزبارة فقط . لقد لمس كل شيء بيد أن القاعدة كانت استعراضية ، معزولة عن غير الوضحة والمختبر الخ .

وتجوزت في اللجنة الحزبية في المدينة بدلا منسبر التحليل بشأن العلاقات ، فقد جسر السبل الجسور بداية دوما في قضية الرفيق يلتسين . بعد ذلك تحول ذلك النضال إلى كلمات خطابية غير واضحة في الاجتماعات الكاملة للجنة الحزبية لمدينة موسكو الحزبية . أسباب إلى الجوانب لإنشاء الحزب وحملت التطير وعدم الثقة . والتبني

ورفاق ذلك القفز من على ظهور الكوادر . لقد فقدنا العديد من الناس المخلصين المجريين ، فقدنا بعضهم بلا رجعة والمهدة على خميس الرقيق يلتسبون . وغدا الترحيب عندنا بأسلوب فحواه ، اذا كان الانتقاد حاصلًا لانه يقترب من الانزواء وإذا كان انتقادا ذاتيا فانه يشبه الدمار الذاتي .

ان ٣٦ برنامجا من تلك التي عرضها معدوها على الموسكوفيين على نطاق واسع كانت غير موزونة وغير معدة جيدا واتسمت بطابع اعلامي صرف . لا يستعنى اليوم الا ان ارفع مسؤولية اعضاء مكتب اللجنة الحزبية لمدينة موسكو وامناء لجنة المدينة ازاء الوضع الناشئ . انهم عملوا الى جانب الرقيق يلتسبون لكنهم اضاعوا سيماهم وصاروا مجرد مرمرين نشطاء في اللهم المظفر والمثير للاعمال الفعلية للرقيق يلتسبون . واعتقد بان ليس من حقنا قبول استقالة الرقيق يلتسبون ، بل من حقنا ان نحجب الثقة عنه . قال في . ن . كوكوشكوفا امينة لجنة منطقة السكك الحديدية للحزب : ان قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي صائب تماما .

لقد نسي يلتسبون ضرورة التفكير بالناس ، وضرورة الاعتدال على الرفاق اولا . لقد علمنا ليشين ان القائد الشيوعي هو فقط ذلك الذي يبرهن على حقه في القيادة والذي يجد الكثير والكثير من الساعدين . اما الرقيق يلتسبون فلم يجدهم ولم يحاول ايدهم ، وعندما حاول هولاء مساعدته لم يسمهم . ومن الجهة الاخرى يبدو ان مكتب لجنة مدينة موسكو وامناء اللجنة الاخرى يعارضوا كما يجب ذلك الاسلوب . قال الرقيق يلتسبون في اللقاء الاول ، بعد ان اصبح امينا للجنة الحزبية في موسكو : كان صوتكم لا يسمع جيدا ، ويجب التكميل بصوت مسموح . وعندما تكلمنا بصوت عال لم يسمعنا من ذلك .

لا يوجد انسان في بلادنا لا يحب موسكو . انك يسا بوريس يلتسبون لا تحب موسكو ولا الموسكوفيين مع الاسف ، وكثيرا ما تتلاعب مع الناس .

لقد تكون اسلوب غير-صالح في اللجنة الحزبية في مدينة موسكو ، ويجب استخلاص درس من ذلك ومكاملة هذا الاسلوب . ان الرقيق يلتسبون لا يحق له اليوم ان يقود المنظمة الحزبية في موسكو .

قال في . ا . جيلنوف امين لجنة منطقة كراسنوغراديسكايا : قبل عامين ، عندما اقترحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الموسكوفيين علينا الشيوعيين يلتسبون كانت تعنى صفاته الجيدة . والمبادرة والابداع والارادة . ويجب القول بصراحة ان الرقيق يلتسبون اساء استخدام ثقة اللجنة المركزية ، والحق ضررا كبيرا بسبعة منظمة حزبية كبيرة .

ان تصرع الرقيق يلتسبون كان لمصلحة المناولين لعل ، اذ يقتبسون ما يمتدحونه ويعتبرونه راية ، ولا يستطيع اي شيوعي ان يمتنى لنفسه اسرا من هذه السيرة . يبدو ان قضية مرضية قد تجلت هنا ، قضية الزعامة لا يمكن ان يحدث مثل هذا الوضع حين يعملون وفق الشعار : جاء وراى واتصر . انه شعار ليس لنا .

اما يصعد الكوادر . فيجب القول بصراحة ان نشطاء الحزب يتذكرون كثيرا لا الاسلوب القاسي فحسب ، بل يمكن القول القسوة حيث تصاعق سير الناس بشكل موح . ولئن كتبت ؟ لرفاق الحزب ؟ يجب الاستناد الى افضل خصال الانسان ومساعدته على صياغة ذاته .

وقالت في . ف . جوكوفا امينة الاولى للجنة الحزبية في منطقة جاندوف : ان كثيرا من الصفات الحميدة للرقيق يلتسبون تستحق الاحترام ، لكن ثمة صفة سلبية جدا لديه هي عدم الثقة بزملائه . ان عدم الثقة هذه والشكوك قد تحولت الى خلوة سياسية .

وتكمن الصيبة الكبيرة في ان مكتب اللجنة الحزبية في المدينة لم يتمكن من الوقوف ضد الصفات السلبية للشخص الاول . اذ كان يجب مقاومتها ، كان يجب تقدير عمل القائد بمزيد من المساعدة ، ومساعدته على التخلص من طبع خصاله السلبية .

وما يوسف له ان القسم التنظيمي لدى اللجنة الحزبية في المدينة لم يكن بمستوى الوضع الذي يتميز به . فكثر من التقديرات التي تخص نشاط الامناء الاولين للجان المناطق كانت تصاعق في معظم الحالات وفق تقديرات التوقيع .

وكان التقدير في عمل التوجه سلبيا فقط . ونشأ عدم الثقة وراغ حال في الكوادر . فمن هذا الدرس السياسي العظم في حياة المنظمة الحزبية في المدينة يجب استنتاج العمل اننا سنستنتجها .

من المهم اليوم ان تغير اللجنة الحزبية في المدينة اسلوب العمل ، بصفة المزيد من الثقة والصراحة والاحترام ازاء الكوادر الحزبية العاملة واطباء اللجنة الحزبية . يجب ان يكون نشطاء الحزب اعضاء اللجنة التنفيذية وان يقدموا علمهم بصورة انتقادية .

الحزبية ليست مطروحة بالنسبة لاي منا كما اعتقد . اود ان اتحدث باختصار كيف امكن ان يحدث ذلك اننا ، نحن الذين نعمل الى جانب الرقيق يلتسبون ، اي سكرتيري واعضاء المكتب ، وخلافا للكثيرين غيرنا كنا نلتقي معه مرارا . ان يكون من الصواب ولا من الزامه لو قلت اننا سمعنا منه في اي وقت كان اي طرح غير صائب للمهام السياسية . ولكن من المحبل انه كان تنقصنا النظرة الانتقادية الضرورية الى عمله . لقد غرنا بانفسنا بالفعل ، وربما بالغا فعلا بتقدير غيرته وصارفه .

والآن ، اذ سمعت مداخلات الرفاق اقتنعت مرة اخرى بطل ما هو مطلوب من اعضاء مكتب لجنة المدينة الحزبية وسكرتاريا . وان علينا ان نفير الكثير في اسلوب العمل .

وقال سكرتير لجنة مدينة موسكو الحزبية يو . كاراباسوف : يودى ايضا ان اتكلم اولا عن مسؤولية مكتب لجنة المدينة الحزبية . لقد حضرت اجتماع اللجنة المركزية الكامل بصفتي عضوا فيها . ومنذ ذلك الحين ، في ذلك اليوم طرح السؤال حول مسؤوليتنا عن كلمة بوريس يلتسبون ، اي عندما اضطرنا ان نواجه نظرات المشاركين في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب .

كيف افهم كلمة بوريس يلتسبون ؟ كانت كلمة مشوشة ، غير مسؤولة ، غير مقننة . وهو عرضي الكاره بشكل عام دون ان يقدم أية براهين . ان طلب الاستقالة هذا ، اذا شئت هو تظاهرة ، وابتزاز ، وعدم نضوج سياسي . ولا تقييم آخر لها .

واليوم ، ايا الرقيق بوريس يلتسبون ، يجب ان اقول ان موقفنا منك كان صادقا وتزيبا . واننا سرنا وراكم بحماس كبير . اما الآن فينبغي اعادة تقييم الكثير . كان الوضع في المكتب ، كما بدا لنا ، يتم بالروح الجاعبة الضرورية ، وبالروح الانتقادية . وكانت ثمة امكانية لتبادل الآراء . ولكن ذلك ، وكما يستنتج من سير الامور ، كان بالنسبة لك ، وبقره ملموس ، لعبة وحسب ، اذ في اللحظة الحاسمة ، حيث كان ينبغي لمبدأ الجماعة ان تتحرك ، لم تشعر بال حاجة الى المكتب .

انا على ثقة باننا ستتجاوز هذا الوضع بصورة لائقة ، وعربون ذلك بالنسبة لي هو وحدة الاجتماع وحدة لجنة المدينة الحزبية ، واعتقد ايضا ان الموسكوفيين سيبدعوننا ، واعتقد ايضا ان اليوم ان نؤكد للجنة المركزية مرة واخرى ان بالامكان الاعتماد علينا .

واشار في . پروكوبوف ، استاذ كلية الاقتصاد بجامعة لومونوسوف في موسكو الى ان عمل ١١ عاما سكرتيرا للجنة الحزبية في منطقة لينينسك بالخاصة وان لجنة المدينة الحزبية كالاته بشهادة تقدير لعمله الجيد . ولذا فانه يملك حق ادبيا بان يقول دون تردد كل ما يجول في خاطره حول ما جرى . ان كلمة الرقيق يلتسبون في اجتماع اللجنة المركزية الكامل ينبغي ان توصف بالديماغوجية . وهذا ادق وصف لها .

ان التغييرات السرية التي جرت في صفوف الكوادر في منطقتنا . هي تغييرات سلبية ، وليست لصالح عملية التغيير . لقد قسم الكثيرون ان الامر الرئيسي في عملية التغيير هو استبدال الناس ، وكلما استبدلت عددا اكبر منهم كلما حصلت اسرع على الاعتراف بالسير وفق عملية التغيير . وثمة انطباع لدى بانك كنت تحصل على لذة ما عندما كنت تقصى يهذه الاساليب اولئك الذين ربما ارادوا العمل بخلاص

لقد جعلت كل شيء هيا . مثورا وعندما وصلت القضية الى مرحلة البناء تضررت يا بوريس نيقولايفتش . ان تلك الاخطاء السياسية التي يرتكبها السكرتير الاول والعضو المرشح في المكتب السياسي لا يمكن ان تقيم الا كما قيمتها اللجنة الحزبية المركزية ، وكما تقيها اليوم هنا والذي يرتكب هذه الاخطاء لا يمكنه ان يقود منظمة حزبية كمنظمة مدينة موسكو .

ايها الرقيق ميخائيل غورباتشوف ، ايها الرفاق اعضاء المكتب السياسي ، لقد كنا دائما وستكون معيتين للحزب ، ونحن كذلك الآن ايضا . وقال في . فاسيليف السكرتير الاول للجنة الحزبية في منطقة بيرغوماسكي : اليوم ، واذ مضى عامان تقريبا على انتخاب الرقيق يلتسبون ، فاني ازيد قناعة ان العود المديدة التي قطعها ، والتي كانت على الدوام تتخلل عياراته الزرانة ، لم تترسخ بالمثل للملموس بل زادت الرض سوءا في الكثير من الجوانب . فكان يجري بالقول ادانة عصمة ذوي الكفاءة والمسؤولين بينما ترسخ في الواقع استئسب التسبيل الرفوض صراحة في الجهاز الحزبي ، ترسخ وخاصة في حل مسائل الكوادر .

لقد بدأنا العمل وكاننا «تمت الزاوية» . ولقدنا الحزبية ليست مطروحة بالنسبة لاي منا كما اعتقد . اود ان اتحدث باختصار كيف امكن ان يحدث ذلك اننا ، نحن الذين نعمل الى جانب الرقيق يلتسبون ، اي سكرتيري واعضاء المكتب ، وخلافا للكثيرين غيرنا كنا نلتقي معه مرارا . ان يكون من الصواب ولا من الزامه لو قلت اننا سمعنا منه في اي وقت كان اي طرح غير صائب للمهام السياسية . ولكن من المحبل انه كان تنقصنا النظرة الانتقادية الضرورية الى عمله . لقد غرنا بانفسنا بالفعل ، وربما بالغا فعلا بتقدير غيرته وصارفه .

شعور الثقة بانفسنا . وكانت تأتي الينا لجان تفتيش لا حصر لها في اكثر الاوقات حساسية . وجرت محاولات لنش وانتزاع وامتلاك معلومات بصفة الاساءة الى عمل المنظمة الحزبية ، والمنظمات الحزبية القاعدية واللجنة الحزبية في المنطقة وغيرها من منظمات المنطقة . وفيما بعد لصقت وصمة «الصيغة المتفحفة في الافراط بالتنظيم» كما جاء في صحيفة «موسكوفسكايا پرايسدا» . كلا نحن لم نمارس التفتيش في الافراط بالتنظيم . لقد كنا مقموعين وحسب .

ان العسود والنمات يصعد تقلص المعاملات الورقية وتقسيم العمل الحزبي والاقتصادي لم تلق ما يمزرها عليا . لقد كنا في واقع الامر نجعل لانفسه الاخطاء في الميدان الاقتصادي . حملت معي الى هنا نص بريقة رسمية لتلقيناها في لجنة المنطقة الحزبية في ايلول (سبتمبر) هذا العام . وتلقى مثلها الآخرون اليكم ما جاء فيها :

«الي سكرتير الاول للجنة المنطقة الحزبية . ارجو ان تتصرفوا شخصيا في العمل فيما يتعلق بترتيب الاوضاع بتنظيم تجارة الخضروات والثمار في المنطقة . يجب بالضرورة فرض رقابة لمدة ٢٤ ساعة يوميا وطيلة شهر ايلول / سبتمبر على الالتزام بالحد الأدنى المقرر لتسليم المنتجات عند البيع ، وعلى عمل كل مراكز البيع ومدى التزامها بقرواعد التجارة»

اعتقد ان هذه البريقة لا تحتاج الى تعليق . ان كلمتا الرقيق يلتسبون كلها عليا كانت مرتبطة بالتقييم السلبى لاي من اتجاهات تطوير العاصمة . وفي هذا الصدد جرى على العموم اختيار معطيات احصائية استخدمت بفرض التحكم المكشوف الذي يشهر بسير الامور في العاصمة .

ان الاستسلام والاسلوب التسلسلي في العمل وعدم الرغبة باخذ آراء الرفاق بين الاختيار ، ذلك ما ادى حسب اعتقادي الى سلوك التجدي الذي سلكه الرقيق يلتسبون في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب . وعبر في . سافيلين مدير ادارة الطرق في موسكو عن كامل تأييده لكلمة ميخائيل غورباتشوف ولتقييم الكلمة غير الناضجة سياسيا التي القاها الرقيق يلتسبون في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب . وأشار الرقيق سافيلين ان يلتسبون يتمتع بالعديد من الصفات الجذابة

ان احدى الصفات الحاسمة بالنسبة للمسؤول الحزبي هي اتقان العمل مع الكوادر ، غير ان عمل يلتسبون في هذا المجال لا يصمد للنقد ، ومثل هذا العمل لا يجوز ايدا .

واذا . لوفولوف عيب جامعة لومونوسوف في موسكو ان التقييم الحزبي لكلمة الرقيق يلتسبون في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى لا يفتل التأويل وهذه الكلمة قلمت زحما قويا لشي انواع التوايى المفرحة .

وقال : لقد ساهمت في مناقشة المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لبعض مسائل العلم والتعليم العالي والمعاهد والجامعات . وفي كل مرة كان ذلك مناقشة ديمقراطية شاملة . بل وبودي القول جوا رافقا حقيقيا وعمليا . الجميع يتكلمون على قدم المساواة ، ويحاولون ادخار كل ما هو قيم واخذ كل ما هو مفيد بين الاعتبار ، هذا هو الاطباع الذي تشكل لدى . فكيف يمكن القول ان من المستحيل للممران ان يعبر في اللجنة المركزية وسكرتاريتها عن رايه بحرية ؟

والآن حول عملية التغيير . انها كالأكسجين بالنسبة لمجتمعنا . كنا نزحف بنيات نحو الهاوية . اما الآن فقد توقف هذا الزحف . وهذا بالطبع ليس عملية بسيطة وهنا من المهم جدا توفر القدرة في الوقت المناسب على دعم كل ما هو قيم وتوجيهه في المجرى الصحيح . يجب ان ينطبق على موضوع الكوادر ايضا . يجب استبدال الكوادر بالقدر اللازم لمصلحة القضية ، وانطلاقا من مصالح القضية فقط ، لا لكي يبدو المرء وقد تغير بشدة .

ان الخوف الذي ترسخ من قول الحقيقة الحزبية هو التربة التي خلقت في لجنة المدينة الحزبية الجو الذي ولد كلمة بوريس يلتسبون ، يجب تفضي هذا الاسلوب حشا .

وقالت في . كسييلوفا السكرتيرة الاولى للجنة الحزبية في منطقة سفردولسكي في العاصمة : من المؤلم والمرير جدا بالنسبة لكل منا نحن الاعضاء وغير الاعضاء في المكتب ان نتحدث لان المرء يدرك بعقله مسؤوليته ، ولان الحديث يدور عن مدينة موسكو وعن منظمتها الحزبية المنظمة الرقيقة للجنة الحزب المركزية .

اود القول ان الكثيرين جدا منا ومنهم انا يصيحون جريئين يمد فوات الاوان . ان الجو في مكتب اللجنة الحزبية لم يكن على ما يرام ، ولربما ان تصدقوا ذلك

السكرتير الاول لم يكونا كاليين وهذا امر واضح . ان النظرة الانتقادية الضرورية لم تكن متوفرة ليما يخص عمل بوريس يلتسبون . وهنا يتحمل سكرتاريا لجنة المدينة الحزبية مسؤولية خاصة . اننا ندرك ذلك جيدا اليوم . ولذا فقد دلفنا ثمتا باعظا جرا . اخطائنا ان راي مكتب لجنة المدينة الحزبية هو راي جامعي فالرقيق يلتسبون لا يمكنه ان يكون قائدا لمنظمة موسكو الحزبية .

اود ان اؤكد للجنة المركزية والمكتب السياسي بان قضية عملية التغيير في موسكو لن تنتهى بكلمة الرقيق يلتسبون وخلفه هذا فالعمل مستمر ، وامامنا الكثير منه . واسمحوا لي باسم اعضاء اللجنة الحزبية ان اؤكد ان المنظمة الحزبية لمدينة موسكو وجميع ا قادتها سيمثلون بمزيد من الجهد لتفصيل المهام التي طرحتها اللجنة المركزية . وسنكون قادرين على ذلك في تروجه السكرتير الاول للجنة منطقة سوفيتسكي الحزبية في . فيتوغرادوف الى المشاركين في الاجتماع قائلا : ايها الرفاق ! ليس بإمكاننا اعتبار نفسي الى عداد من اشبيوا . اننى واحد من عدد قليل من سكرتيري اللجان المنطقية الذين يعملون في منظمة المدينة الحزبية من زمن بعيد ، والذين لم يبق لهم الا القليل حسب الارقام الاحصائية .

يتشبع الرقيق يلتسبون بصلوات ايجابية . وهذا ما كان الاساس لتسلمه مهام سكرتير لجنة المنطقة الحزبية في سفردولفسك ، ومن ثم سكرتير لجنة مدينة موسكو الحزبية . ولكن الحديث لا يدور عن ذلك اليوم الحديث يوم يعدر عما خلفه بصرفاته من اذى وضرر بالغين بالحزب وبمنظمة موسكو الحزبية ، كما انه اظهر نفسه في اجتماع اللجنة المركزية الكامل على اسوأ نحو . اعتقد ان من غير الصحيح القول ، كما فعل ذلك سكرتير لجنة المدينة الحزبية ، ان ذلك كان مفاجاة واما مفعلا ، اعتقد ان الامر لم يكن على هذا النحو . كانت ظروف الانحياز تنضج . وكان الاساس لذلك كبرياء الرقيق يلتسبون وقسوته لا صلابته ، وعدم قدرته على الاضفاء الى آراء الناس .

لقد انتقد اللجنة المركزية للحزب لقيام الديمقراطية بينما اعطيت له الفرصة للحدث في اجتماع اللجنة المركزية الكامل . اذن كان هناك جو مناسب للقاء حتى التصريحات الديماغوجية ، التي خرج بها . اما نحن يا كنا مضطرين لنبلغ اصواتنا بصدها ، بل ومشاعرنا المؤلمة ونكم افواهنا ونصير .

ماهي الاساليب التي كانت تستخدم ؟ لقد جرى قلب المنطق كلها راسا على عقب واليهت من مساوي ، فينوغرادوف علما يائلى امارس منذ ١٧ عاما عمل الحزبي والرسمى بالانتخاب لقد اتفقتي الاجتماع الكامل .

لقد نفذ صبرى وذهبت الى السكرتير الثانى للجنة المدينة الحزبية الرقيق بلياكوف ولقلت له صراحة : اما ان تنونسى او ان توقفوا هذا القالب البدلى واراقوا ذلك . وعلى ما يبدو مدعوا منطقتنا لى الاجتماع الكامل الاخير .

لقد انزل بوريس يلتسبون عنا ، بل ولم يكن معنا جنبا الى جنب . كان يخلق فورا ، لم يفلح كثيرا ان تكون سوية ، يدا بيد لنحل قضية كبرى .

واليوم ايضا لست قادرا ايدا ان اهتم تصرف بوريس يلتسبون عندما جاء الى المنطقة لضور اجتماع الانتخابات الحزبية في منطقة ورشة من الورشات وعمل بحيث لا يستطيع الحضور . وكلاك الرقيق سكتيف لم يستطع ان يوضع لي لماذا لم استطع الحضور .

لقد اسر بوريس يلتسبون الموسكوفيين طبعاً ، وذلك بحركته وديناميته ، فكان كثير التنقل والاتصال مع الناس . غير اننى اعتقد انه في تفلاته هذه كان مهتما بهيته الشخصية اكثر من اهتمامه بهيبة لجنة المدينة الحزبية . ولماذا ايضا ذاك الازدراء ازاء السكرتيرين الاول للجان الحزب المنطقية ؟ لقد كان كل واحد منهم تقريبا موصوما بوصمة ما . حسدت واضطرونا لفصل انفسنا من تلك التقييمات التي الصقت بنا ، نحن سكرتيري اللجان المنطقية الاول ، وحتى الصلة في الاحياء مدعوا اليك برفائيتنا . وقبل هذا ، انتبهوا لاولاد الكلاب هؤلاء . فاذلا . اتركوا فعلة مسا

ايامكم ان يفلتوا . ايها الرقيق بوريس يلتسبون لا يبق بمسؤول في مستواك ان يتقوه . يضل هذه الامايل لكي يخلص على عواطف الناس وحسب .

وختماً بوى القول اننى متاى جدا لتصرف الرقيق يلتسبون . فهو شريرة قوية ، زدرس بليغ لنا ، وللجميع ولكن اود ان اؤكد اليوم للجنة المركزية للحزب والمكتب السياسي ولقادة الحزب الآخرين هنا : اننا واذ صعدنا الى اللحظة العظيمة ، فانا قادرون اذا ما

اعتدت امورنا ، وبوجدتنا وتكاتفنا الصواني. على انجاز الكثير جدا ، وسوف تنجز ذلك حتما .
وقال يوريس يلتسين : لا اعتقد ان ثمة ضرورة هنا لاتي نفسي لان تصرفي كان تصرفا لا يمكن التمكن به اليوم ، وفي اجتماع اللجنة المركزية للحزب ، ونفى المكتب السياسي ، وفي مكتب لجنة المدينة الحزبية وفي هذا الاجتماع ، سمعت ما لم اسمعه في حياتي كلها . وربما كان ذلك بدرجة ما سبب ما حدث .
اود فقط ان اؤكد هنا بصلاية واقول لكم ، ايها الفريق ميخائيل غورباتشوف ، والاعضاء المكتب السياسي وسكرتيري اللجنة المركزية الحزبية والاعضاء لجنة المدينة الحزبية ، ولجميع الحاضرين والاعضاء لجنة الكامل للجنة المدينة الحزبية ، مايل : اولا : وهذه كلمة شرف حزبية ، لم تكن لدى طيما اية نوايا ، ولا اى توجه سياسي في كلمتي .

ثانيا ، اننى موافق اليوم على ذلك التقدير الذى وجه الى . ولعل الفريق يلتسين كان على صواب اذ قال : لو حدث ذلك قبل الان لكان مفيدا .

يجب ان اقول اننى اومن ، ومقتنع بقناعة حزبية وبكل الصلاية ، بالخط العام لجزينا وقرارات المؤتمر السابع والعشرين . اننى مقتنع بصورة مطلقة بعملية التغيير ، وبانها تستتبع مهيما كان مسيرها صعبا ولكنه لاس اخر ، وهنا كانت بيننا بعض الفروقات فى التنظيم ، ان عملية التغيير تسير بشكل متباين بتيارين المناطق وحتى المنظمات . ولكننى طيما اومن فى عملية التغيير ، وهنا يستحيل وجود اية شكوك . اننى امامكم امام الشيوعيين الذين عملت معهم سوية عامين فى المنظمة الحزبية ، اعلم راي امامكم بكل الاخلاص . راي تصرف من قبل اذا ما تناقض مع كلامي هذا يجب ان يورى بالطبع الى فصل من الحزب .

فى بداية العام الماضى رجسنى المكتب السياسي وانتخبت سكرتيرا اول للجنة المدينة الحزبية من قبل اجتماعها الكامل . وجرى تشكيل مكتب اللجنة . ينبغي القول ان المكتب عمل بصورة مثمرة . وجرى تشكيل اللجنة التنفيذية لمجلس سوفييت موسكو ، اقصد بشكل اساسى رئيس هذه اللجنة ، ونوابه الذين واثقوا ، وهذا بالطبع ما اشار اليه الكثيرون ، يمارسون اعمالا ملموسة ولكن اعتبارا من بداية هذا العام تقريبا ، اخذت الاخط ان الامور عندى تسير بصورة سيئة . تذكرون اننا فى الاجتماع الكامل للجنة المدينة الحزبية قلنا ان على كل مسؤول ، اذا كانت الامور لديه لا تسير كما يجب ، ان يتوجه الى اللجنة الحزبية العليا ويقول بكل شرف : ان الامور لدى لا تسير كما يجب . ولكن منا ايضا حدث خطأ تكتيكي . يبدو ان ذلك ، مرتبط بنقل العمل وغيره ولكن الامور بالفعل كانت تسير لدى ، ولا استطيع القول ذلك فيما يخص كل المكتب ، سيرا اسوا . وربما تجل ذلك اليوم بصورة اوضح فى سهولة اعطاء الوعود واعداد البرامج الشاملة وصعوبة تحقيقها . وهذا اولا ثانيا : فى هذه الفترة بالذات اى فى الالة الاخيرة فعلت فعلها احدى الصفات الشخصية الرئيسية لدى انها الكبرياء التى تحدثت عنها اليوم . لقد سارت النضال ضد هذه الصفة ، ولكن لم انتج فى ذلك لافس .

ان الامر الرئيسى بالنسبة لى اليوم ، كشيوعي نسي منظمة موسكو ، هو ، بالطبع ، ما العمل ، وادى قرار مستند ، لى لا تتعرض منظمة موسكو الا لافل ضرر ممكن . لاشك ان الضرر موجود ، وقد ازل يها وسيكون صعبا على السكرتير الاول الجديد للجنة المدينة الحزبية ، ولكتيها وللجنة نفسها ، العمل من اجل شفاء الجرح ، وتجاوز الضرر ، الذى الحق بمنظمة موسكو وليس بها وحسب ، بأسرع ما يمكن من العمل .

لا يمكننى الموافقة على القول اننى لا احب موسكو ثمة اوضاع اخرى فعلت فعلها ، ولكننى قد احببت موسكو ، ودارت ان ايدل كل شيء للتخلص . سنن التوافق التى كانت موجودة فيها سابقا .

لقد كان صعبا للغاية على اليوم سماع اولئك الرفاق الذين عملت معهم مدة عامين ، وسماع نقد مدهوس جدا ، وربما قلت ان ليس بإمكانى دحض اى شيء منه .

وذلك لا لانه ينبغي ان العلم على عدوى : اذ اننى كما تعلمون فقدت سمعة القائد السياسي . كشيوعي اننى مذنب جدا امام منظمة موسكو الحزبية ، مذنب جدا امام لجنة منظمة المدينة الحزبية ، وبالطبع امام مكتبها الذى يحظى بسمعة عالية فى منظمتنا وبلادنا ، ونفى العالم كله .

اننى كشيوعي لائق من ان منظمة موسكو فى وحدة مع اللجنة المركزية للحزب ، وانها سارت ومستتير بنق خلف اللجنة المركزية للحزب .

بعد ذلك الذى ميخائيل غورباتشوف كلمة ختامية فى الاجتماع فقال :

لقد طرح على اجتماع اليوم موضوع هام لمناقشته ان مضمون وجو المناقشة اكدا مرة اخرى النضوج والطاقة السياسية فى منظمة موسكو الحزبية ولجنيتها الحزبية . لقد جرى حديث حزبي صريح فى روح الصرامة العالية والمسؤولية . وصيغت وافرت قرارات صالحة .

ان المكتب السياسي للجنة المركزية وانا ، كامين عام ، على قناعة واسعة بان منظمة موسكو الحزبية هى ركيزتنا ، وركيزتنا الحزبية . وان الموسكوفيين يضربون ، كما فعلوا فى كافة مراحل البناء الاشتراكي المثال فى العمل الجيد اليوم ايضا عندما يجرى التجديد الثوري للمنظمة .

واضاف ميخائيل غورباتشوف : بإمكانكم ان تكونوا واثقين ان موم موسكو هى اول موم اللجنة المركزية وكما اشير ، فان اللجنة المركزية قد اتفقت جملة من القرارات الكبرى التى ترمسى الى تطوير الاقتصاد والمجال الاجتماعي والثقافة فى المدينة . ان محتسنا المشتركة الآن تكن فى ان ينفذ فى الواقع كل ما رسم

وفى ان يشمر الموسكوفيون بالتفكير بالمشغل وفى ان تمل خطوة بعد خطوة المسائل الملوسسة واصلاح الوضع فى مجال السكن والنقل والتجارة . لقد تقدمنا باقتراح بانخاذ بعض القرارات فيما يخص تطوير الرعاية الصحية فى موسكو بحيث لا تفوق هذه المسائل فى الصياغات والمخصصات العامة .

واذا اخذنا المسائل الاجتماعية التى اكتسبت فى موسكو طابعا حادا ، ونقص المسكن والرعاية الصحية والنقل ، والمدارس والمسارح والمتاحف ، نرى مخرجا واحدا هو : خلق قاعدة عمرية جارية للبناء التى من شأنها ان تستجيب لابعاد موسكو ومطالبها الموسكوفيين .

وباختصار يجب على منظمة موسكو الحزبية ان تبذل المزيد من العمل فى كافة الاتجاهات .

اعتقد ان البر يجب ان يكون على غير ما هو الآن فى لجنة المدينة الحزبية ، وفى المدينة ، بحيث يعمل الناس بيزيد من المبادرة ، لا خوفا وانما انطلاقا من الضمير ، كما يقال . ثمة حاجة لعمل متاير ، ولجهود دؤوبة . ان قدرات موسكو هى بذلك الحجم حيث اذا ما شهدت توفقات ما فان ذلك يؤثر على البلاد كلها ولكن اذا ما تحركت بكامل قوتها فان البلاد كلها يبرز ذلك . ولذا فاقنى اننى للمنظمة الحزبية المزيد من الروح المعنوية ، والمزيد من العمل المدروس والصرامة والمبادرة . ان المسؤول المبادر يجب دائما ان يتركز ويؤيد قيادة الناس .

ان اجتماع اليوم هو درس اخر ، صعب ولكن بليغ والدروس الصعبة لا تستوعب ببساطة ، ولا يستوعبها الجميع . فاذا تسدح الى اخدم ترى وكأنه يقف كالطود من اجل عملية التغيير ، ويستخلص النتائج ويقدم التأكيدات على ولاته للافكار الطليعية . ولكن عندما تسمعه لتسرى فى تصريحاته وتأكيداته وانه تافكتين الركود لدرجة انك لا تستطيع احتمال ذلك اليوم نمن بحاجة الى الاعمال لا للتأكيدات ، للتحركات لا للوعود .

يجب على القول ، ايها الرفيق يلتسين ، ان كبرياك قد اعاقك ، واعاقك جدا . قبيل اجتماع كانون الثانى/يناير الكامل للجنة المركزية ، وفى الاجتماع نفسه ، صوبنا خطا بصورة جزئية . وقبيل اجتماع حزيران/يونيو جرى الحديث حول الموضوع ثانية . بوى تايد الرفاق الذين تحدثوا عن البرانسب الايجابية فى عمل الرفيق يلتسين . ومع ذلك لم يكن فى المستوى المطلوب . من الناحية السياسية ، وليس بمقدوره قيادة منظمة حزبية كمظمة مدينة موسكو .

فى الاجتماع الكامل للجنة المركزية (كانون الثانى/يناير ١٩٨٧) وعندما حللنا اسباب الركود ، والسباب عدم قدرة المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية على العمل فى مرحلة من المراحل ، وما الضرورى عمله لى لا يتكرر ذلك ، كنا موحدين فى استنتاجاتنا . من

الضرورى ان يتولى فى كل مكان جو الحزبية الحقيقية والنقد والنقد الذاتى والجماعية . لنتصنع من اى غرور ان المناقشة الرقابة الحزبية الصريحة من الجوال افضل الذى فيه وحده يمكن ان تتكون التوازي المثمرة وتقتن صحة السياسة . ان الجماعة لقرة هائلة .

فى اجتماع تشرين الاول/ اكتوبر (١٩٨٧) الكامل للجنة المركزية وعندما عبر جميع الرفاق عن ارائهم وقبوا كلمة الرفيق يلتسين كطما سياسى ، سالت ان كانت هناك اقتراحات اخرى . عندئذ رفع يد الرفيق زافنوريتسكى البناء المعروف وتقدم نحو المثير . وقال : انا لست ضد قرارات اللجنة المركزية عندى سؤال الى الرفيق يلتسين . كيف يمكن لك ات القائد الكبير ان تفكر لا بالبلد ولا بالحزب ، بل بمتريك مرض الوصولة ، وتقوم بتصفية الحسابات ناسيا القضايا الصعبة التى نهضنا لحلها ؟ هل يجوز ذلك يا ترى ؟ كلا ، لا يجوز .

ان كلمات فلاديمير زافنوريتسكى هذه حزت فى قلبى .

اننا حزب الطبقة العاملة والشعب بأسره . ونحن نتحمل مسؤولية كل قرار وكل خطوة عملية . والطبقة العاملة كانت من اجل عملية التغيير ، وهى تقف كالطود من اجلها ، ومن اجل التحولات والتجديد والمعاينة الخلفية للمنظمة .

الخصوم يسموننا طوباويين ويتنبأون لنا بالفشل وهم يقولون ذلك ارفعهم من عملية التغيير لدينا وقبل اجتماع اللجنة المركزية الكامل فى كانون الثانى/يناير كانوا يقولون زاعمين انها حلصلة من الحالات وجاءت مجموعة من مسيرين البلاد ، وهى تنتقد المجموعة القديمة ، وتصفى السياسات وبالتالي لن اجتماع حزيران/ يونيو اسبيرو بالذعر . ويبدلون الآن كل ما فى وسعهم لزور الشكوك عند الطبقة العاملة وعدم الثقة عند الكادحين ، وللحظ من قدر عملية التغيير .

دعهم يتكلمون ، فانتينا امر مألوف لديهم .

طريقنا ليس سهلا ، ولكننا سعدنا ، والان لا نركز الى تربة رخوة ، وانما على الأرض الصلبة ، ولذلك نستصعد . لدينا قدرة هائلة بحيث نستطيع على كل ما وسعنا . سياستنا سياسة واقعية ، وانى لائق ان الموسكوفيين سيسهون بذلك القسط الذى تتوقعه البلاد منهم ، وكذلك اللجنة المركزية والحكومة . ونحن سندعمكم .

عقد فى الثانى عشر من تشرين الثانى /نوفمبر اجتماع عام للكراد الحزبية فى منظمة مدينة موسكو حيث اطمح الشيوعيون على نتائج الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتى ، الذى عقد فى تشرين الاول/ اكتوبر (١٩٨٧) ، وقرارات الاجتماع الكامل للجنة موسكو الحزبية الذى عقد بتاريخ ١١ تشرين الثانى/نوفمبر هذا العام . وعقدت ايضا اجتماعات مماثلة للكراد الحزبي لكافة اللجان المنطقية للحزب الشيوعي السوفيتى فى موسكو .

اعلم المشاركون فى الاجتماعات هذه عن تأييدهم التام لنهج الحزب الذى صاغه الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي الذى عقد فى نيسان/ابريل (١٩٨٥) والمؤتمر السابع والعشرون للحزب ، والراي الى تجديد كافة نواحي حياة المجتمع السوفيتى ، واشاعة الديمقراطية ، والمالية ، وترسيخ تطور البلاد الاقتصادى الاجتماعى .

وجرى التأكيد فى هذه الاجتماعات ان واثق اللجنة المركزية للحزب وقرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي الذى عقد فى نيسان/ابريل (١٩٨٥) وسيقدمون المثال اللتان فى النضال فى سبيل عملية التغيير ، وتحقيق التحولات الثورية فى مجتمعنا .

واكد المشاركون فى الاجتماعات ان المهمة الرئيسية للرحلة الجارية تكمن فى حشد كل القدرة الذاتية الهائلة لشيوعي موسكو من اجل عملية التغيير فى كافة مجالات الحياة الاجتماعية الاقتصادية والمالية والثقافية للعاصمة . وكلما كان استخلاص الدروس اسرع ما جرى كلما كانت نتائج هذا العمل اكبر وزنا .

وتحدث فى الاجتماع العام للكراد الحزبي نسي المدينة عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتى ، سكرتير اللجنة المركزية والسكرتير الاول للجنة لمنظمة موسكو الحزبية لى زايفوف .

السيد الرئيس :
الى ممثل وزارة الخارجية والحكومة الاتحادية للاتحاد السوفيتى .
الى السيد الرئيس :
الى ممثل وزارة الخارجية والحكومة الاتحادية للاتحاد السوفيتى .

رد ميخائيل غورباتشوف

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتى

على البيان المشترك

لقادة الأرجنتين واليونان والهند والمكسيك وتزانيا والسويد

الى من شأنها ان تضمن الرقابة الثابتة على مراعاة الاتفاقيات الدائمة فى هذا الموضوع . ويدرس هذه المسألة ، كما نرى ، الاختصاصيون فى «البلدان الستة» . ليس هناك ما يعيقنا عن توحيد جهود علمائنا فى هذا الاتجاه . واننا لمقتنعين بان مثل هذا التعاون واجرا ، التجارب المشتركة فى ميدان الرقابة من شأنها ان يقربا من بلوغ هدف الاختيار التام والقابل للمراقبة النعالة على ايقاف تجارب الاسلحة النووية . وان العلماء السوفيت مستعدون لمثل هذا التعاون .

ان الاتحاد السوفيتى مستعد للعمل الفعلى المتبادل مع الدول الست المبادرة كذلك فى طائفه اوسع من المسائل سواء فى ايجاد الحلول فى مسائل ملحوسة لتقيد التسليح او تزج السلاح ام فى الاعداد المشتركة لبرنامج شامل للاعمال الفعلية لدول الشرق والغرب والجنوب والشمال لضمان الامن للجميع وفى سائر مجالات العلاقات الدولية .

اود فى النهاية ان اعبر مرة اخرى عن الشكر للقادة الستة على جهودهم المتواصلة لمصلحة زرع السلاح الواقعى وتأمين الامن الدولى .

ويجب بنية الاحتفاظ بالطرف الحالى الرسم للسير نحو انشاء عالم لا نوى وخال من العنف توفر للجهود الاسمية ليلسوغ هذا الهدف واشراك المزيد من الدول وبخاصة عبر قوات الامم المتحدة فى الاعمال التطبيقية فى هذا الاتجاه . لقد اقترينا من معلم كذا فى تطور السياسة العالمية حيث ينفذ تحقيق الآفاق المتكشفة لصياغة مواقف جديدة من قضايا ابعاد خطر الحرب وبداية تشييد البنية الصلدة قلا لمنظومة الامن الشامل فى العالم ، فقيه الجميع وكل فرد .

ويعود الدور الثماني فى هذه القضية الهامة ، حسبما نعتقد ، الى «فريق الستة» ، وقد حظيت الجهود الثابتة لمصلحة ضمان المستقبل السلمى لوكينا بالاحترام فى العالم كله . لقد استرعى انتباهنا دائما الموقف الموضوعى المعنى «الفريق الستة» من المسائل الرقابة على الاتفاقيات فى ميدان زرع السلاح وقيل كل شيء فيما يخص تخريم التجارب النووية . ويقوم العلماء السوفيت حاليا ، على اقتاب البحوث الواسعة مع الولايات المتحدة الاميركية حول تقيد وايقاف التجارب النووية ، باعداد التداير

تستقبل فى الاتحاد السوفيتى باهتمام كبير دائما مبادرات قادة الدول الست الذين يعبرون ، كما نعتقد عن مطامع اغلبية البلدان فى القارات الخمس التى يمثلونها . وفى هذا السياق نتطلع الى البيان المشترك «الفريق الستة» الصادر فى السابع من تشرين الاول (اكتوبر) هذا العام ، والداعى الى استغلال الحافز الذى تم الحصول عليه فى اثر بلوغ الاتفاق المبدئي بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية بصدد التصفية الشاملة للوعين من الصواريخ ومواصل السير نحو تداير اوسع فى سائر اتجاهات تقيد سباق التسليح ونزع السلاح .

انتسا نعتبر ايضا ان الاتفاق حول «الحل الصفرى المزدوج الشامل» مع كل اهميتها التاريخية يجب اعتبارها خطوة عملية اول فقط فى الطريق نحو الحلول الجذرية مثل تقليص الترسانات الاستراتيجية الهجومية الى النصف ودرء سباق التسليح فى الفضاء وايقاف تجارب الاسلحة النووية . اما فيما يخصنا نحن ، فقد اكدا اكثر من مرة باعمال مدموسة العزيمة السياسية على الحل السريع لجميع هذه القضايا .

تسليم امير الكويت رسالة غورباتشوف

(دكتور) فى الكويت يلى عرفت وليس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وجرى الحديث فى جو ودى .

دعا الطرفان يحرم فى مجرى تبادل الاراء ، فى مسائل الشرق الاوسط الالية الى نقد التوجه الدولى الجول بأشرف الامم المتحدة بسرعة بمشاركة جمع الاطراف ذات المصلحة ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على امس متساوية مع الاطراف الاخرى ، وكذلك الاعضاء الداعمين فى مجلس الامن الدولى . ويعتبر الطرفان ان حل هذا المولر هو الطريق الوحيد الذى يودى الى التسوية الشاملة العادلة للنزاع العربى الاسرائيلى .

وغير عن التلق بصدد الدور التجايد فى القلج العربى ومواصله حرب اوافة السلام الرايية الايرانية . واشير فى الله المحللة الى ضرورة التنفيذ السريع للاراء رقم ٤٨ الذى اقده مجلس الامن الدولى بكل بذوه ودعم مهمة الامين العام للامم المتحدة فى تليفه .

ونوقشت ايضا اقل تطوير العلاقات السوفيتية الفلسطينية .

اننا لتقرر بلى لل القضية الى المستوى المل كما هو معروف ، ان تمل الهيئة الدولية الموجودة : لجنة الامن العسكرية لمجلس الامن الدولى لدى الامم المتحدة ولين مستعدون من اجل العمل لمصال المصلحة بالشد مثل هذه القوات ، لارسال الجول بأشرف الامم المتحدة بسرعة بمشاركة جمع ممثلين يتبعون يعقرو ويولين الى ليرودك لهذا الرقى .

واكد ميخائيل غورباتشوف فى التمام لامين الكويت ان الاتحاد السوفيتى يدعم بيات السيادة القوية للكويت وسلامة اراضيها ويشاركه السمل الى تطوير العلاقات الودية ذات الطائفة المشتركة بين الاتحاد السوفيتى والكويت ، ومستعد للعمل بكل السبل لمواصله تفتيتها لمصلحة البلدين .

وجرى ايضا لقا بين غورباتشوف والنسج صياح الامم المتحدة . ويمكن ان تكون فى عاودها حرية لادم المتحدة . ولوقشت فى التبد المبادلات التى جرت فى جو ودى مسائل العلاقات السوفيتية الكويتية والوضع فى القلج العربى والوضع الدولى المعاصر .

الى غورباتشوف فى الثلاثين من تشرين الاول

العربى . ان وجود الاسطول الاميركى هناك لا يلجم التو الجحل للزراع ، بل بالعكس ، اذ يمكن ان يسار عن احداث تسر اكثر تار الحرب وحل من الممكن التسامح فى عالم اليوم عموما مع حالة ان احدا ما يخلد على عاتقه مهمة الدركس ويحاول قريبا الامور حسب تقياته فى المكان

الشير الى الرسالة الى تالاق موفلى الاتحاد السوفيتى والكويت اذاه ضرورة التسوية السياسية للمزاعات الاقليمية والى هذه الالة فى العاية الى جهود حاسمة وسريعة بلىه اناها العرب الناضبة بين العراق وايران منذ سبعة اعوام وتطبع الوضع المعتمد بشكل لاساق له فى القلج العربى .

وجد فى الرسالة اننا لرى المهمة الرئيسية اليوم فى التوصل للتشيد تجديد قرار مجلس الامن الدولى رقم ٤٨ فى الواقع والمضمون كل العناصر الضرورية للتسوية الشاملة الاسلمية واللى لا تقتصر من مصالح وسعة اد ما ، واعتقد بان هناك العديد من الامكانيات لمحولة نقل طالات هذا القرار السلمية الى الواقع .

اعرب الزعيم السوفيتى عن قلته الجدى اذاه الشد الذى لم يسبق له مثل ليوافر الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها فى التاتو فى القلج

زار الكويت فى ٣٠-٣١ تشرين الاول (اكتوبر) غورباتشوف النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفيتى . واثق امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وسلمه رسالة خاصة من ميخائيل غورباتشوف .

الشير الى الرسالة الى تالاق موفلى الاتحاد السوفيتى والكويت اذاه ضرورة التسوية السياسية للمزاعات الاقليمية والى هذه الالة فى العاية الى جهود حاسمة وسريعة بلىه اناها العرب الناضبة بين العراق وايران منذ سبعة اعوام وتطبع الوضع المعتمد بشكل لاساق له فى القلج العربى .

وجد فى الرسالة اننا لرى المهمة الرئيسية اليوم فى التوصل للتشيد تجديد قرار مجلس الامن الدولى رقم ٤٨ فى الواقع والمضمون كل العناصر الضرورية للتسوية الشاملة الاسلمية واللى لا تقتصر من مصالح وسعة اد ما ، واعتقد بان هناك العديد من الامكانيات لمحولة نقل طالات هذا القرار السلمية الى الواقع .

اعرب الزعيم السوفيتى عن قلته الجدى اذاه الشد الذى لم يسبق له مثل ليوافر الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها فى التاتو فى القلج

* مقتطفات من الصحف السوفيتية *

رسالة

شقيق المضيقة ناديجدا كورتشنيكو الى رئيس الولايات المتحدة رونالد ريفان ووزارة الخارجية والحكومة الاتحادية لالولايات المتحدة وسكان مدينة لوس انجلوس الامريكية

طريقها على الخط الجوى بين باطومن وسوغومى . لقد قتلت بنتيجة الهجوم الذى استخدمت فيه الاسلحة النارية المشيطة ناديجدا كورتشنيكو البالغة من العمر ١٩ عاما ، واصيب بيروج بالغة قائد الطاقم تشاغراكا والملاح ناديفى ، واصيب الميكانيكى

الامريكى .
لقد قام برانيسكاس وابنه فى العاشرين من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٠ ، اى قبل ١٧ عاما هجوم مسلح على طاقم الطائرة «ان - ٢٤» المرمونة ١٢٨٠ التى كانت تحمل ٤٦ مواطنا سوفييتا وهى فى

الى ممثل وزارة الخارجية والحكومة الاتحادية للاتحاد السوفيتى .
الى السيد الرئيس :
الى ممثل وزارة الخارجية والحكومة الاتحادية للاتحاد السوفيتى .

الى السيد الرئيس :
الى ممثل وزارة الخارجية والحكومة الاتحادية للاتحاد السوفيتى .
الى السيد الرئيس :
الى ممثل وزارة الخارجية والحكومة الاتحادية للاتحاد السوفيتى .

ملحق العدد ٤٧

الإصلاح الاقتصادي والنقود

البروفسور أناتولي ماتلين دكتور في العلوم الاقتصادية

تطرح الآن للمرة الثالثة خلال فترة ما بعد الحرب مهمة تغيير الآلية الاقتصادية والعلاقات الاقتصادية الجارية في مجتمعنا. وقد يكون التحليل الموضوعي للنتائج والإنجازات في الإصلاحات الاقتصادية الجارية في عامي ١٩٦٥ و١٩٦٦ مفيدا لفهم نجاح عملية التغيير الحالية. ان هذه الخبرة، بالطبع متنوعة جدا وتختلف أيضا أساسية. تتطلبها بالذات ان لا يجوز استخدام أساليب الإدارة الاقتصادية والعلاقات السلعية النقدية دون تصور واضح ما يحدث في بلادنا، ازا، النقود وكيفية التعامل معها مستقبلا. ان هذه المسألة معقدة، وليس هناك حل نهائي لها. وتعكس هذه المقالة وجهة نظر المؤلف الشخصية.

لنذكر الاول ليكتا غرونتشوف في دور السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٠: «بعد ان كان كويكبا يقع على الرصيف ويبر بجانبه شخص ما دون ان يلاحظه. وحينما مستحب لدينا نقود جديدة ان يكون الكويكب مهلا، وسيدخلونه حتما، ان سيكون بمثابة سر على كبريت». ان سر على الكبريت في ايدنا هذه يسوق كويكبا واحدا ولا يمكن شراء شيء ما اخر مقابل الكويكب. ولكن يمكن الاتصال حاليا بكويكبين وشرب الكؤوزة بثلاثة كويكبات والطلب بوسائل بوسائل الشال العامة لكافة كويكبات. اما سر كويكبا كيريام الزبدة فيسوق ٣٥٠ كويكبا وسيرة الركب ٨٠٠ ألف كويكب وتزويد خزائنا بالخبز لمره واحدة ١٠٠٠ كويكب.

وللأسف، ان الان ايضا بعد مرور ثلاثين عاما تقريبا انه يحدث ان كويكبا يقع على الرصيف ويبر بجانبه شخص ما دون ان يلاحظه. ان هذا الصدا لا يمكن مطلقا ان يمر بجانب «الكويكب». لقد اصطلحت النخريات الاقتصادية في بلادنا مرتين، في عامي ١٩٦٥ و١٩٦٦، بالقدرة والاسعار. وتقدم الآن، في عام ١٩٨٧، النقطة بالنسبة تمكن من تلمس أساليب الإدارة الاقتصادية بصورة فعالة في ظل قدرة النقود الشرائية الراحنة. ويوفر كل مرافق ان النقص وحده يحدد واقع الاسعار، اي انفاض قدرة الرزول الشرائية، يولد ويضاعف عدم الثقة بقدرة الادارات الاقتصادية على تسعير الاقتصاد بصورة فعالة.

واذا اقتضى قيمة الوحدات النقدية حتما الى العملية التوافقية لتوافق كل انواع الاسعار. ولذا وقع اسعار اللحوم ومشتملاتها بنسبة ٣٥ بالمائة واسعار الزبدة بنسبة ٢٥ بالمائة بادرة لهذه العملية. وتبقى الإشارة الى ان ادارتنا الاقتصادية عارضت هذا، الى اواصل التشتيت والاضلال للادارات (الراعية) ربح الاسعار. وادركت، مثلا، موضوع ان غسلا منتجات صناعية الاستخراج لم يرتبط بزيادة بالاسعار.

لقد اجرت عام ١٩٦١ عملية بدت في مؤدية تماما، تم حيلولة ربح طيس. وسدعت عتلتنا على مرات وامدار قود جديدة للتعامل مع المتاعب.

ولكنهم ارتكبوا في واقع الامر كما هو معلوم، اخطا جسيما باجراء الإصلاح للنقد عام ١٩٦١. لقد تجاهلوا لاسباب ما، عند اجرائه ابيدية العلم الاقتصادي ان نقول ان النقود

الانسكان والمجتمعات

الصلة الحية بين الازمنة

تقول الحقيقة القديمة التي لا تفقد جدتها ان المسرح الذي تلده الحياة يلوح كل تصور. واحد الامثلة على ذلك ايضا هو رسالة ليتين الشهيرة التي كتبها في عام ١٩٢٢ «بصدد السراء «الزودج» والشريعة» والتي تتضمن المبادئ الأساسية للقضاء السوفيتي الذي كان يرس في تلك الفترة، والموجهة الى ستالين، «الأعضاء المكتب السياسي»، لكنها مع ذلك موجبة اليه... رغم ان ستالين لم يكن بعد آنذاك يطمح بشؤون القضاء، لا بالمعنى المباشرة ولا بالمعنى المجازي. ولا اظن ان ليتين (حتى هو) كان يتوقع الذرى التي سيلعبها من وجه اليه رسالته في مجال «القضاء» في المستقبل القريب.

نظرة الى ماضي القضاء السوفيتي

ليتين عن ضمانات الشريعة

وقد وجه ليتين رسالته هذه بالذات الى ستالين باعتبار ان الأخير له اصبح ابنا عاما، وكان هذا التصريح يشع الى تلك الفترة وتلك تنظيمية ايضا فكان الابن العام مكللا بالتقدير ليجلس المكتب السياسي واعلام اعطاه مسبقا على الوثائق المعروفة للثلاثية. وبطبيعة الحال لم يكن لية اي معنى اخر لتوجه الى ستالين هذا النص عدم الثقة بالمكتبية والبالونين وان يروا فيها لا وسيلة لاثبات التجسب لية اي معنى اخر لتوجه الى ستالين هذه النص عدم الثقة بالمكتبية والبالونين وان يروا فيها لا وسيلة لاثبات التجسب لية اي معنى اخر لتوجه الى ستالين هذه النص عدم الثقة بالمكتبية والبالونين وان يروا فيها لا وسيلة لاثبات التجسب

ان ليتين يبدو من ان التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا

ان ليتين يبدو من ان التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا

ان ليتين يبدو من ان التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا

لقد شتموا في عام ١٩٦٥ اسعار الجعلة واسعار الثراء. بدلا من زيادة قدرة الرزول الشرائية. وكان استقرار اسعار الطرق العمل رسميا في حدود الامكان. يجري الحديث عن اسعار تلى الرضا التي كانت تنجح بالاسعار المهددة والتعريف. وعند ذلك كانت تتخلى لوعة الرضا العامة بهذا السر خيما ان الممكن القيام بذلك ويبدو ان اشهر بهذا الصدد ان ان القود النابتة تضمن التوعية النابتة. عندا قليل من الخاضع. وحددت اسعار الثراء على أساس اسعار الثراء لافل الغيوب البنية في الاراضي الكر وكانت ترفع باستمرار. ولذا الصلت اسعار الطرق للرضا المعصومة من التامات الزراعية (الفلن، الصوف، الكتان، الجلود، الخ) ضمن اسعار الطرق النابتة لعام ١٩٦٦. ان كان في اساسها مقياس اسعار اخر، اي دويل مغاير على وجه العموم.

وحدث اسعار الجعلة لزيادة مثل اسعار الثراء. ولكن في اساسها سر الجعلة للحم الجعري الذي كان يزداد بفترات كبيرة. ولذا، ليس لدى اسعار الطرق للرضا المعصومة من غلات صناعية المنشأ اي شيء مشترك مع اسعار الطرق للحاجيات الفروية (الاسعار النابتة) واسعار الخاضع المعصومة من الخامات الزراعية.

ان ليتين يبدو من ان التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا

ان ليتين يبدو من ان التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا

مطلوب تجار للسوق (بقية المنشور على ص ١٢)

اما الخسارة فهي قدر غير خاسر الا يستحق الغاب. انني ارى على مكتبك انظمة تعاونية غير ميسرة وتعاونية «ميركوري» مثلا ورا، هاتين السنتين له قدم واحد وهو انه التجارة؟

ان تركب التنازلات الاثباتي والبنية متزوج جدا. ان فيه اللبلة والشقاؤون والعمال والهندسون وكذلك عاملون في الميدان التجاري.

وهل للاخرون لا يد من وجردهم؟ كلا. فان يامكان التجارة دولهم اذا كنت في تلك زواجا تجارية. الا انني ابيك الى ضرورة التاكيد بشخص من امكانياتك الشخصية.

لنارفي التي قد قوت وزملائي في هيئة التحرير القيام بشروع تجاري. اننا نواجه مباشرة قضية مثل الكثير، في غرب في اشغال الطابق الاول في مكان مزدحم في وسط المدينة لكنهم يرفضون علينا لياوا في احد اركان المدينة...

لن نلصق الامم للفتح المتاجر في اربعة اقسام؟ ام يتي ليكتور يلوكون الشرق على الانتاج الكولتوز في مقاطعة اوربا وسيل العمل الاشتراكي الذي انشأ الكولتوز من الهلاك، بعد ان يتس طلب مساعدة احد «الشاهدين» الذي اوضح بالطرق «المبتوتة» في الحصول على مصالح السور التي لحوا بها كات تهم؟

ان جميع هؤلاء الاشخاص وغيرهم ثبات من رؤساء المؤسسات الاقتصادية والتمسكين والشرفين في الاعمال الذين تفضلت عليهم المظولات لكنهم مدفوعون الى الجاني الضيق وتأمين الدخل الفروي لاهلهم. يتوون كل السبل والمناظ الممكنة، يتنازلون قيود وواجب البوليتاني البيروقراطيون، ان الحاجة الموضوعية اقوى دائما من التعريف الإداري الذاتي الذي يمت الى القلائد يتسب.

اجل لا شك ان القانون قد غرق في هذه من الحالات الشبيهة. لكن الاشخاص المحليين كانوا يملكون جينا سبب ذلك، وعرفوا جميع القروا التي دعت الى ذلك مما جعل قرار الانعام الجائر غير لزي، ان غير قانوني فهو يبدو قانونيا، لكنه في جوهره غير قانوني ايدا... ولم يعرف بذلك الطوقيون فقد، وللتذكير مرة اخرى انه «بدون هذا الشرط الاول... لا يمكن ان يكون لغة حديث من تكوين تهم».

لكن الطوقيون المتبعين وذوي الضمائر الحية كانوا يدركون الامور بصورة ليست اسوا من «الانكماش المحلي» وكأولا يسعون بكل طاقتهم لان يراعوا هذا الشرط الاول، ليجلسوا ولذا التناهي اللغوية غير العادة والتضمة وأصهار احكام متطرفة كسما بحق من ويتابع ليتين قائلا انه بدون هذا الشرط الاول... لا يمكن ان يكون لغة حديث من تكوين تهم».

ان ليتين يبدو من ان التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا

ان ليتين يبدو من ان التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا

ان ليتين يبدو من ان التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا

ان ليتين يبدو من ان التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا

ان ليتين يبدو من ان التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا

ان ليتين يبدو من ان التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا

ان ليتين يبدو من ان التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا

ان ليتين يبدو من ان التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا ليتين ان نقول ان هذا هو التعليم الذي تلقاه ليتين القديمة وتوفيق ذلك مع الاستهالة الهيمنة في البلاد جبال الى انهم عموما سيبقى انتماسا عريضا وفوق شريعتي في المناقش تهدد كل امرائنا



منفعة لأصحاب الهمة أم للمجتمع؟

هذا هو سؤال من الممكن طرحه الآن بعد مرور عام على ظهور التعاونيات الأولى في موسكو.



وجهة جديدة أمام سوق روسيا الكولونز في موسكو. لقد تحولوا أن تشتري هنا القدرة المبكرة والمالوف الخلل ولواكها المناطق الجنوبية، وكل ما يجلب من مختلف المناطق. فعلا يترس علينا هؤلاء الناس الذين تصادفهم في وسائل النقل والذين يعيشون ببوارلا ؟

يبلغ عدد التعاونيات المسجلة في اللجان التنفيذية التابعة لمجلس شوراي الشعب في مناطق موسكو أكثر من ٥٠٠ تعاونية، منها نحو ٢٠٠ تعاونية للخدمات العامة وأكثر من ١٥٠ للتجارة العامة وغيرها. وقد كتبت «البناء» موسكو أكثر من مرة عن نشاطات هذه التعاونيات. وأضيف أيضا أن تعاونيات أخرى قد ظهرت مثل تعاونيات خدمات السيارات على الطرق. وتعاونية الزخرفة على الخيول وكذلك عدة تعاونيات تعاونية.

دور المتسولين الذين لا يحسدون عليه

مؤاتات صعبة التجهيز العادي والتكنيك للتعاونيات كبيرة جدا. فلا تريد كل المصالح بيع مبالغ موارده ميزانيتها للتعاونيات، ولا ترغب في تأجير البعاط أو بيعها. وبغض النظر عن عدم حاجتها إليها. ويعود ذلك لأسباب اقتصادية. هي أن المصالح لا ترى فائدة في ذلك، ولا تتمتع بالحق القانوني في البيع. ويلعب العامل النفسي دوره في ذلك أيضا: إذ أن بعض مسؤولي المصالح الحكومية يعتبرون التعاونيين غريباء ورتابيون منهم. ويافهمون، لأن التعاونيات لا تستطيع الحصول على ما تريد من

حكاية الفطيرة الذهبية

كان النقاش حول التعاونيات يدور قبل عام بشكل جنس. وكان الاهتمام كبيرا بتعاونيات المطاعم التي بلغ عددها الآن نحو ١٠٠ تعاونية. وهي منتشرة في مختلف مناطق موسكو، إلا أنها غير كافية لسد حاجات المدينة الكبيرة. كما أن اندفاع المنافسة يجعل التعاونيات غير ممتدة بنوعية المأكولات البسيطة وبأسعار عالية. الأمر الذي يدفع عليها أربابا كثيرة للمطالبة بآلية تجعلها تتم اعتمادا كبيرا بعملها. ومن الواضح أن من الألام زيادة عددها، إلا أن ذلك لا يتحقق بالإرادة وحدها.

ويعود سبب عدم التمكن من توسيع شبكة تعاونيات المطاعم إلى أن عددا كبيرا منها يشغل محلات كانت تشغلها قبل ذلك مطاعم حكومية غير مفعلة.

أما بخصوص ملاك العاملين، فإن المطاعم الحكومية لا يمكن أن يحصل فيها من لا يعمل شهادة تخرج من المدارس المهنية المتخصصة، غير أن الذين يعملون في التعاونيات هم أشخاص من مختلف الاختصاصات (مثل السواق والبائعين وغيرهم) ويعملون فيها طائفة وندلا وبدرين أن للحد الذين يعملون في المطاعم الحكومية ويتحتمون بسمعة حسنة لا يردون إلا أن التعاونيات خشي من أن يظفروا القشيش بفلس النظر من الرأى العالية المبررة.

ولا يوجد في التعاونيات، وبما للأسف، حساب للأمانة، وأن العلاقة على الأسعار تقلب بسرعة الأمر الذي قد يؤدي إلى ارتفاع كبير في الأسعار مما يضر بدوره عسب، مناقشتها ربع غير قليل اقتصاديا. فالنظرة الصغرى، مثلا تبيع بسعر قدره ٢٥ كوبيك وتصلي دوما كبيرا. الرزيج الصال تعاونية «مورمان» نتيجة بيعها هذه الطائر خلال شهر يونيو (تحتوي ٢٢ القالب ٥٠٠٠ روبل وهو نصف الدخل لتربية). وتؤلف العلاقة عمل المواد الأولية الحكومية ٧٨٢ بالمائة الأمر الذي يمكن من دفع الرواتب إلى ٧٠٠ روبل شهريا. فالأمر العام غير

معد لنحل هذه الرواتب. ولا بد من الاعتراف بعدم وجود جهاز تنظيم اقتصادي لدخول التعاونيات حتى الآن. فالأمر العام لتدعيم التعاونيات في الأعمال ليس نتيجة دفع انتاجية العمل والخدمة الممتازة، بل نتيجة الأسعار العالية والفرص المختلفة. التي أدى إلى من الألام فرضي فريية مقبولة فيما لعدم المقاعد أو بما لعدم السلع المنتجة وعند اندماج المقاعد. فبمقدوره هذه الفريية أن تؤدي إلى دفع انتاجية العمل وزيادة حجم التداول. ومن الملاحظ منح المجالس المحلية الحق في فرض من فريية مثل تبيع لبعاء لزيادة أو لصان العمل.



ويجوز الآن الإعداد لقرار مجلس الوزراء السوفيتي حول منح المجلس التنفيذي لمدينة موسكو حق تأسيس مثل هذه التعاونيات التي لم تضمنها القرار الخاص بتأسيس التعاونيات

وقد بدأت عملها ضمن المجلس التنفيذي لمدينة موسكو لجنة البحث التي تقوم بإباحتها الاقتصادية واجتماعية وأخرى غيرها وتقدم المقترحات الفعلية للتعاونيات وللإدارة. واعتقد بأن هناك ضرورة لتأليف لجنة لتفتيش القرارات ضمن وزارة المالية السوفيتية تفرس القرارات على الأشخاص الذين يقومون بنشاط عمل فردى وتراقب تطبيق نظام عمل التعاونيات وأصحاب النشاط العمل الفردى.

يؤدي لوجكوف النائب الأول لرئيس اللجنة التنفيذية الفرش من الشاء التعاونيات سيكون أمرا غير محقق، وسوف يضي طابع تعاونية المجتمع الاشتراكي لو قبلنا بأن يظل الأعمال الرئيسية فيها أشخاص يعملون وفق عقد عمل.

ويحدث أيضا أن تفرق التعاونيات أيضا لقضاياها المأخوذ إذا تمارس بعضها أعمالا غير الأعمال التي تأسست من أجل القيام بها.

تتلقى لجنة التشاات والتشاور العمل الفردي التابعة للجنة التنفيذية لمدينة موسكو مقترحات من جماعات تعاونية ليس ينص عليها قرار مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي كاتعاونيات السمرجية والاستثمارات الشخصية والاستثمارات العقارية والتعاونيات العامة.

لقد تأسس بمبادرة من لجناتا عدد من التعاونيات في المجال الاجتماعي والثقافي، وتقرر تأسيس تعاونيات تجارية وتعاونيات ثقافية.



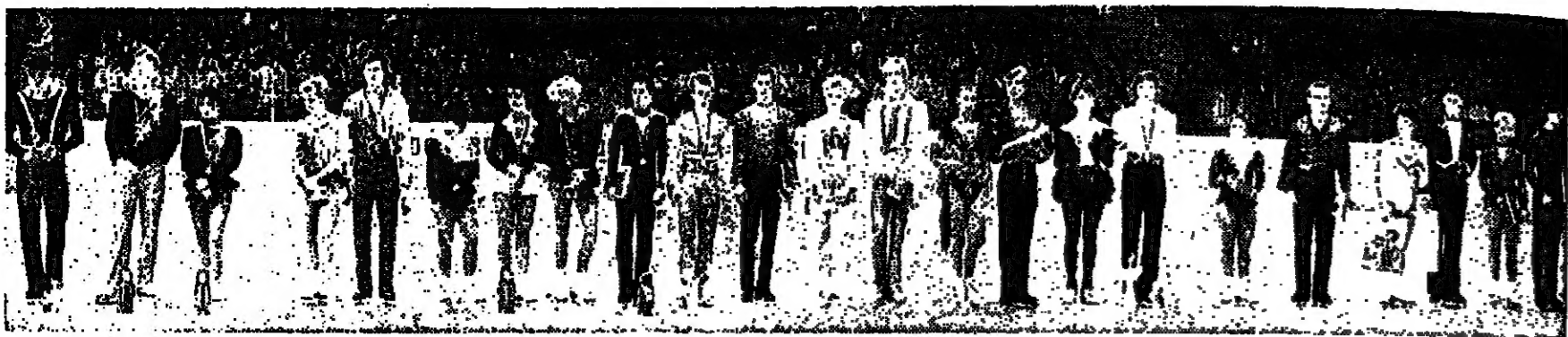
خطوة المدينة على طريق التمويل الذاتي

يمرر الزمن إلى عملية تكاليفها بالملء الأجنبية ذاتيا لتلبية احتياجاتها إلى استيراد الخنافس من الخارج. ومن المخطط في عام ١٩٨٨ الحصول على ادراج بالملء الصلبة من تصدير البضائع والخدمات والمعدات.

ستعرف تلك المدينة تغير جلا اللجنة التنفيذية لجنس بلدية موسكو لتقوم بتشكيل لادعتها وكالات للتخطيط والتبني. وسوف تزد إلى ميزانية المدينة للمرة الأولى عائدات من ادراج جميع المؤسسات التي بدأت تعمل على أساس الاستقلالية المالية التامة ويصرف النظر من تمويلها لهذه الوزارة أو تلك.

وتلاحظ أن العلاقات الاقتصادية الخارجية لخصم لها في خطة العام الحالي يند مسئلة. وتطورها إلى ضروري بحيث تتنقل جميع فروع اقتصاد المدينة

امتحان قبيل الألعاب الاولمبية



مرت سريعا كالمخاتات الأيام الخمسة من المباريات على جائزة جريدتنا. كانت كالمخاتات سواء. بالنسبة لنا لم للآخرين الذين تروهم في العودة، ولعن لالاول الوداع بل ال الله.

وكان الصراع بينهم من حيث حدته ومستوى المباراة العالي، فحسب بنا يحدث في بطراني العالم واروبا. وكان لوز لوردينا وفريكتو (للمرة الأولى في مبارياتنا) أمرا منطقيا. فله منحجنا ستة من المكاف السبعة الرتبة الأولى. أما الفائزون بالرئيتين الثانية والثالثة وهم الثنائي بيلينا فالولا - أوليف لاسيليف، ولاريسا سيلينيركا - أوليف ماكاردو (كلهم من الاتحاد السوفيتي) لستنتج مروضهم المديح أيضا. لم توابه سيندي بولس (١٦ سنة) بين النساء (الفائزة بالرربة السادسة في بطرلة الولايات المتحدة) منالسة بطيفة في غياب كيرا الرياضيين السوفيت أمرا بدويا.

لشترتين الإجابات الذين حققوا الفضل التتالي في كل من الواع التحلق على حدة. تمتع كليمولا وبولوماريكو الثنائي الثاني في المباريات جائزة حادري لودميا بولومسولوا البطلة الاولمبية الأولى في الركنس. كيث نتائج المباريات التي تقام الآن من وجهة نظر الألعاب الاولمبية في كاليفارني، من سينسل بولوا في ممكا ؟ ما هو مدى استعداد الرياضيين وما الذي يجب تصيته ؟ لقد كانت كل هندسه الضحايا تعلى في مبارياتنا ال حدها. كان بين ١٢ ثانيا اشترك في التزلجن الثنائي الرياضي سن المباريات الذي المتزلجلين السوفيت

لشترتين الإجابات الذين حققوا الفضل التتالي في كل من الواع التحلق على حدة. تمتع كليمولا وبولوماريكو الثنائي الثاني في المباريات جائزة حادري لودميا بولومسولوا البطلة الاولمبية الأولى في الركنس. كيث نتائج المباريات التي تقام الآن من وجهة نظر الألعاب الاولمبية في كاليفارني، من سينسل بولوا في ممكا ؟ ما هو مدى استعداد الرياضيين وما الذي يجب تصيته ؟ لقد كانت كل هندسه الضحايا تعلى في مبارياتنا ال حدها. كان بين ١٢ ثانيا اشترك في التزلجن الثنائي الرياضي سن المباريات الذي المتزلجلين السوفيت

لشترتين الإجابات الذين حققوا الفضل التتالي في كل من الواع التحلق على حدة. تمتع كليمولا وبولوماريكو الثنائي الثاني في المباريات جائزة حادري لودميا بولومسولوا البطلة الاولمبية الأولى في الركنس. كيث نتائج المباريات التي تقام الآن من وجهة نظر الألعاب الاولمبية في كاليفارني، من سينسل بولوا في ممكا ؟ ما هو مدى استعداد الرياضيين وما الذي يجب تصيته ؟ لقد كانت كل هندسه الضحايا تعلى في مبارياتنا ال حدها. كان بين ١٢ ثانيا اشترك في التزلجن الثنائي الرياضي سن المباريات الذي المتزلجلين السوفيت

والمسرح كما في المسرح

ملاحظات حول عرض «صالح بريست» في مسرح فاخاتوف



أنا وأنتي من أن التخرج الذي سيصادف العرض الذي أشرجه ووريت ستوروا سيمله عدم تطابق ما يراه مع ما تراه فريحا على الأقل. وقد كان العرض حاديا حتى لزملائي والحداد. ولا يخل الجيب مشعل هذه الحفاية وصل هذه الهوة بين المتحد والجيد بسهولة. وأنتي أنتي بأن اللغة المسرحية لست مسرح لافخاتوف ستبدو للجمهور غامضة وحتى غير مقبولة. كما أنها مستزج البض الآخر. يمتد الناس على غيبة المسرح لفرش فترا هذا للمسرح ولا فرائد وثائق من جانب الشخصيات المشتركة في العرض. ولا يوجد في مكياج ليراز الصانع الدقيقة للشخصيات التاريخية المروعة. أن ما نراه هو مسرح ولا شتم جانبية الاستعرب إلى السوفيتي.

أن الجدة لكن كما يفيل لسي سرسية ميلائيل شاروف لضمها صالح بريست. وفي واقع أخرجها وتحت هذه المسرحية إحدى المخطات المشوية من تاريخنا خلال سبعين سنة. لكن المارقة تكمن في أن الكاتب السرمي يقدم المؤرخين لتفنن لا تفرح حقا فريحا بعد من الحياء البوية الواقعية لأقرب العاملين لوتين مثل تروتسكي وبغدوين والتي انتعت من الذين أبرزهم الكاتب في المسرحية) ولا تصوموه دون ستالين الراشي (ويسي ذلك الدور الذي

الكان اللاشمي. ويسلف لارة من زاوية من مسكن وثارة أخرى فصل الكراسي المشاة بستانة لكا لتفيل القاعة في صالة المسرح الخالية من الشامدين). وتترزع الستارة عند الضرورة. ويوضح الأشخاص الكراسي من أماكنها ويحسبونها. وكل منهم موفقه من تديل أماكن الكراسي الخادبة. ويبدو تروتسكي في أدائه بطبع من صلب زجاني. وثمة زجيج مسلم في مرشات اللال. أو ليراز مورو ينة مارة لراما. أو ليراز موار من اللال. وسوما كسا قلادون. لكنها مورو تحضر التلب والصدق (فكر المتحد لك) مشهدة مع ليتين الذي خرج من طوره فريحا في صراعه غير التكاليف ضد الأغلبية وتمكنت إلا بالمالايك من أن تجسد دون كلام في البطيفة البصير الصعب والآراء الرابع في دور كروسيكا. والاه لعظيم الشهد الصامت وفيرس الرئي ليريا بين حاتين الرائيين. ويصعد لاديسير. كروان لسن شخصية ستالين المستقبل المشؤوم لبطلة من طريق التزجيد بين الإبداع والمباريات (والاستثمارات أيضا). لقد كوتت في العرض عبود الصبورة الفنية لاهران ليتين الشجسين. كن لم يده تبجح الممثلين الرسم الدقيق للشخصيات التي يجسدونها. واعتقد بأن تمديد حيا يجب أن يطرأ على دور بغارين الذي يؤديه الكساندر ليلينكو ويضي ذلك تجسيم شخصيات الأبطال الآخرين. اننسي لا لسي بالنسبة لتجليل أداء ليلينكو لسي هذه المخطات. لكن من الواضح أن طريقة واسلوب لجنسيت دوما شاروف. والواقعية قد ريدا. ولا يمكن هذا الأسلوب في لتقدير مداخل الحياة المروعة بل في اتباع الطريقة المسرحية. لستين السنتقل على سميتج هذا التزجيد الرابع الزلايد بمائة لفرقة جديدة في حياء مسرح لافخاتوف أم لا. لا أقتل الذي ذلك ريدا. فقد تأخر المسرح لينا فريحا.

الكساندر: سوبودين